وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس المدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية
الشعبة: علم الإجتماع

أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في الوسط الجامعي

(من وجهة نظر الأساتذة)

– دراسة ميدانية بكلية العلوم الإجتماعية –

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع انحراف وجريمة

من إعداد:
– مرام بوخاري
– مريم بن علال

تحت إشراف:
أ. عادل بلقاسم

السنة الجامعية:
1443هـ/1444هـ
2022م/2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

لقد جاءت الدراسة الحالية بعنوان "**أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في الوسط الجامعي – من وجهة نظر الأساتذة** –"، لتبيين أهمية الدراسة من خلال التعريف بأهم أشكال العنف المنتشرة بالوسط الجامعي، ويكمن هدف الدراسة في كونها تسلط الضوء على الأساتذة باعتبارهم نخبة المجتمع وتساهم في الإثراء المعرفي حول الظاهرة المدروسة، رصد ابعادها وآثارها على كافة أفراد الوسط الجامعي خاصة وانها ظاهرة تتشكل في الجامعة التي تحولت من مركز أكاديمي إلى مجال لتشكل وتشعب الانحراف والجريمة من خلال ممارسة شكل من أشكال العنف. كما تأتي حوصلة هاته الدراسة لبحثنا المتواضع لمساعدة المختصين على معرفة أهم العوامل المحركة للإنحراف داخل الوسط الجامعي، ووضع تدابير وتوعية كل من له علاقة بظاهرة العنف ومن أجل معرفة أي أشكال العنف الأكثر حضورا وتكرارا.

– تمحورت الإشكالية حول: **ما هي أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في الوسط الجامعي؟**

ومن خلال هذا التساؤل تفرعت عنه التساؤلات التالية:

– هل التجاوزات في العلاقة بين الطلبة والأساتذة من الأسباب المؤدية إلى العنف في الوسط الجامعي؟

– هل انحراف الطالب له دور حاسم في ممارسة العنف؟

ثم افترضنا **الفرضيات** التالية:

– التجاوزات في العلاقة بين الطلبة والأساتذة من الأسباب المؤدية إلى العنف في الوسط الجامعي.

– انحراف الطالب له دور حاسم في ممارسة العنف.

– لتحقيق هدف الدراسة والتحقق من فرضيتها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من اجل وصف وتحليل المعلومات ومعرفة الأسباب والدوافع المؤدية للممارسة العنف من طرف الطلبة ضد الأساتذة داخل الوسط الجامعي وشملت عينتنا أساتذة التعليم العالي عن طريق العينة القصدية، اعتمادا على الملاحظة ودليل مقابلة.

– اشتملت الدراسة على جانب منهجي، ونظري، وجانب ميداني، بينما خلصت الدراسة إلى استنتاج الآتي:

- أن أسباب لجوء الطالب للعنف متعددة، منها مايرجع لعوامل اجتماعية كالتنشئة الاجتماعية او انحراف خارج الوسط الجامعي، ومنها ما يرجع لعوامل بيداغوجية وأكاديمية.
- أن العنف مشكلة مجتمعية ولمواجهتها وتقليلها فلابد لكل فئات المجتمع من المشاركة في ذلك الذي يجب على الجامعة وكافة هياكلها، فالجامعات مكان للتعليم لذلك فإن للطلاب وأسرهم والأساتذة والاداريين والمجتمع الحق في الحصول على جامعة آمنة وخالية من العنف ومع هذا فلا بد أن يتفهم الطلاب أن العنف خارج الجامعة أمر غير مقبول هو الآخر لذا يجب على المؤسسات العلمية مساعدة الطلاب في تعليمهم كيفية التعامل مع النزاع والغضب بأساليب غير عنيفة وتأهيلهم للمواطنة المسؤولة.
- أن الشباب هو عدة المستقبل لأي مجتمع من المجتمعات يطمح نحو مستقبل أفضل وهو الرصيد الأساسي لكل أمة وعمادها المتين من القوى البشرية وقطاع الشباب لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية من حوله لذلك فدوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها مما ينعكس على سلوكه وأخلاقياته وشبكة علاقاته الإجتماعية وانتماءاته.

إهـــــــداء

الحمد لله الذي أعاننا على هذا الإنجاز ووفقنا في إنجازه

نهدي هذا العمل المتواضع ....

إلى الشمس أمي، " مـريـم " وإلى القمر أبي، " مــراد "

إلى التـي تبعث في روحي السرور، إلـى الحبيبة أختي " ســارة "

الى من قاسمتني هذا العمل، ورافقتني طيلة المشوار الجامعي " مـريـم "

إلى الصديقة التـي بوجودها احسست بحلاوة البحث، ومتعة العمل، " مروة "

ريـان

النهاية وأخيرا تخرجنـا، وأخيرًا رفعت القبعة احتراما لسنين مضت من الدراسة

الى سندي وحزام ظهري، وأماني أبـي الغـالـي " نسيم "

إلـى جنتي وسر الوجود، إلى معنى الحب والحنـان، أمـي الغـاليـة " فتيـحـة "

إلـى الحبيبة أختي " مفيـدة " وأبـنـاءهـا " عبد الغفور وجـواد " بهجة بيتنا

إلى الحبيب أخـي " عبد الرؤوف "

الى رفيق روحي إلى من أخذ بيدي نحو ما أريد " زوجي الغالي "

الى من قاسمتني هذا العمل، ووقفت بجانبي، الى اعز صديقة " ريـان "

إلــى صديقتي الغائبة، أنتِ أكثرهم بقلبي وأقربهم رغم لعنة المسافات " إيناس "

مـريــم

إلى مشرفنا الفاضل: "**الدكتور عادل بلقاسم**"

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم، والشكر له الذي سدد خطانا لإنجاز هذا العمل، فلولاه لما كنا لنهتدي

والصلاة والسلام على نبيه الأعظم

نتقدم بالشكر الى الأستاذ المشرف:

"عادل بلقاسم"

على كل المجهودات التي بذلها من أجلنا، نصائحه وتوجيهاته، ووقته الثمين، ولنا عظيم الشرف بقبوله على إشرافنا

والأستاذ "**مصطفى حاج الله**" الذي أنارنا بمعلومات قيمة لإتمام بحثنا المتواضع على أكمل وجه

كما نشكر رئيس لجنة المناقشة "**أحمد لدرم**"، والعضو المناقش "**حنان بن مزيان**" لتفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث المتواضع

وفقكم الله في خدمة العلم والمتعلمين

كما نشكر كل أساتذة التخصص وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

فهرس المحتويات

العنوان **الصفحة**

الملخص

الإهداء

الشكر والعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

المقدمة ..... **أ ب**

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

1 - تحديد موضوع الدراسة **5**

1 - 1- أسباب اختيار الموضوع **5**

1 - 2- أهمية الدراسة **5**

1 – 3- أهداف الدراسة **6**

2 - صياغة الإشكالية والفرضيات، وتحديد المفاهيم

2 – 1 - اشكالية البحث **7**

2 – 2 - فرضيات الدراسة **9**

2 – 3 - تحديد المفاهيم **9**

3 - صعوبات الدراسة، المقاربات النظرية والدراسات السابقة **11**

3 – 1 - صعوبات الدراسة **11**

3 – 2 - المقاربة السوسيولوجية **11**

3 – 3 - الدراسات السابقة **16**

خلاصة

الفصل الثاني: الانحراف والمخدرات.

تمهيد

1 - ماهية الإنحراف **22**

1 - 1- التعريف بالإنحراف **22**

1 – 2- أشكال الإنحراف **23**
1 – 3- الأثار المترتبة عن الإنحراف **24**
2- ماهية المخدرات والإدمان 26
2 – 1 – المخدرات. **27**
2 – 2 – الإدمان **33**
2 – 3 – آثار المخدرات على المجتمع **34**
خلاصة

الفصل الثالث: العنف في الوسط الجامعي

تمهيد.
1- ماهية العنف **39**
1 – 1 – مفهوم العنف **39**
1 – 2 – الجذور التاريخية للعنف **41**
1 – 3 – أشكال العنف **43**
1 – 4 – مفاهيم ومصطلحات ذات صلة بالعنف **45**
2 – الوسط الجامعي **52**
2 – 1 – مفهوم الجامعة **52**
2 – 2 – مهام الجامعة **54**
2 – 3- المشاكل البيداغوجية للجامعة الجزائرية **59**
2 – 4 – أسباب العنف الطلابي في الوسط الجامعي **61**
خلاصة.

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

الإطار المنهجي للدراسة

1- صياغة إشكالية وفرضيات البحث، وتحديد المفاهيم..... 69

1 – 1- منهج البحث **69**

1 – 2 - مجتمع البحث وعينة الدراسة **70**

1 – 3 - الأدوات المستعملة لجمع البيانات، والمجال الزماني والمكاني **71**

2 – عرض الحالات **74**

3 – التحليل السوسيولوجي للمقابلات الموجهة مع الأساتذة **86**

4 – نتائج الدراسة **90**

خلاصة

خاتمة **93**

قائمة المراجع **94**

قائمة الملاحق **103**

مقدمة

يمثل العنف ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر الارض وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل ارضاءا لشهواته وطاعة لنفسه وقد بات العنف في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره وتزداد خطورته شيئا فشيئا ولم يعد مقصورا على الأفراد فقط بل ليشمل المجتمعات أيضا.

إن العنف الطلابي من الظواهر الحديثة في المجتمعات الإنسانية لها ارتباط مباشر بالوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه، و مظاهره وأشكاله تطورت وتنوعت بأنواع واشكال عديدة وجديدة فأصبح هناك العنف السياسي والعنف النفسي والعنف اللفظي والعنف ضد الممتلكات بحيث تعد ظاهرة العنف من اخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده حيث أصبحت جرائم الصّف في السنوات الأخيرة أمرا مثيرا للقلق ومشكلة لافتة للنظر والاهتمام وذلك لتزايد حجمها ويزيد خطر هذه المشكلة أنها ترتبط بأهم شريحة من شرائح المجتمع وهم الشباب وخاصة الجزء المتعلم منهم.

ولقد بدأ الإهتمام العالمي بظاهرة العنف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال السلوكي والتربوي أو على مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة في تزايد وذلك نتيجة لتطور الوعي النفسي والإجتماعي.

بالإضافة إلى نشوء العديد من المؤسسات والمنظمات التي تدافع على حقوق الإنسان وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وبعض الفئات خاصة التي تتعرض للإساءة.

الجامعة هي إحدى أهم مؤسسات المجتمع فهي عقله وقلبه النابض بمشكلاته وحاجاته وهي محركه الذي يدفعه ويدفع شبابه الى التنمية فهي مصدر التطور والتقدم بما تقدم من بحوث علمية وما تكشف من حقائق وهذا من أهم الأدوار التي ينبغي أن تتضمنها هو حل المشكلات

التي يواجهها هذا المجتمع بشكل خاص والتي من أهمها العنف وهو الذي ظهر في الآونة الأخيرة بشكل مقلق وأيا كانت الأسباب والدوافع وراء لجوء الشباب عامة إلى العنف فلا شك أن لهذه الظاهرة عدة أسباب وعوامل مرتبطة بها.

وقد تعددت مظاهر العنف في الوسط التربوي وتنوعت من حيث طبيعتها وشدتها وإثارها الخطيرة على الطلبة والعلاقة بينهم وعلى الجامعة وأخيرا على المجتمع بأكمله، ومن أجل تناول هذه الجوانب المختلفة المتصلة ببعضها ركزنا على هذه الدراسة التي سيتم عرضها على أربعة فصول فضلا عن المقدمة والخاتمة وقائمة الملاحق.

خصص الفصل الأول للإطار العام للدراسة اشتمل على ثلاثة مباحث بكل مبحث ثلاثة مطالب، خصص المبحث الأول لتحديد موضوع الدراسة: أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، وأهدافها. أما المبحث الثاني: اشكالية البحث، فرضيات الدراسة، وتحديد المفاهيم. والمبحث الثالث: صعوبات الدراسة، المقاربة السوسيولوجية، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني والثالث يشتملان الإطار النظري من حيث الإنحراف والمخدرات، والعنف والوسط الجامعي.

الفصل الرابع والأخير يتضمن الإطار المنهجي والجانب الميداني للدراسة اشتمل عرضا وتحليلا سوسيولوجيا للمقابلات، ونتائج للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يتوقف البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية على مجموعة من الإجراءات المنهجية لدراسة الظاهرة الاجتماعية وتشخيصها والوقوف على مختلف جوانبها، وتنطلق هذه الدراسة من توضيح أهمية الدراسة وأهدافها، وأسباب اختيار الموضوع، وتحديد المفاهيم المتعلقة بالبحث، وبعدها نتطرق إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو جانبا من جوانبه، والتي تخدم الدراسة الحالية، كل هذه العناصر في مجملها تشكل منطلق لهذه الدراسة.

1- تحديد موضوع الدراسة

1- 1 - أسباب اختيار الموضوع:

يقترن كل بحث أو دراسة علمية بعدة أسباب ذاتية وموضوعية والتي تحدد توجه اهتمامات الباحثين فتدفع بهم لإختيار الموضوع والتحمس الشديد لدراسته وفهمه.

ومن بين أولى الأسباب الموضوعية التي دفعت بنا لإختيار هذا الموضوع:

- كونه متزامنا مع واقع المجتمع والجامعات، حيث كانت الجامعة في وقت مضى وسيلة للترقية الإجتماعية وسبيلا للنجاح في الحياة المهنية فضلا عن وجود علاقة احترام متبادلة بين الطالب والأستاذ.

غير ان الواقع تغير اذ سمعنا ولا نزال نسمع الكثير من المشاكل والشكاوي من طرف العملية التربوية، حيث يشتكي الأساتذة من تصرفات الطلاب والتي ما يقال عنها تصرفات غير لائقة (عنف لفظي، اللامبالاة وحتى الضرب)

- كما يشتكي الطلاب أيضا من تصرفات بعض الأساتذة لاسيما ما يتعلق بالعنف اللفظي، التحيز حيث يعتبرونها محفزا لهم في الإستمرار بهذه التصرفات والتمادي فيها.

- أما بالنسبة للأسباب الذاتية فتتمثل في رغبتنا الشديدة إلى الخوض في هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب المؤدية لإنتشارها.

- زيادة على رغبتنا في هذا الموضوع، راودتنا فكرة الموضوع لتولي الأستاذ المُشرف رئاسة للمجلس التأديبي لأكثر من خمس سنوات.

1 – 2 - أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على ظاهرة اجتماعية تعتبر من أهم الظواهر الإنسانية والإجتماعية المنتشرة بين المجتمعات عبر الأزمان.

- فالإهتمام بمثل هذه الدراسات لظاهرة العنف ضد الأساتذة الجامعيين تساهم في الإثراء المعرفي حول الظاهرة ورصد ابعادها وأثارها على كافة أفراد الوسط الجامعي خاصة وأنها

تتشكل في الجامعة بشكل خاص والتي تعتبر مجال اجتماعي للتفاعل من أجل انتاج الفعل الرشيد وتحصيل العلم والمعرفة وكونها تحولت من مركز للعلم إلى مجال لتشكيل وممارسة العنف.

1 – 3 – أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على مشكلة العنف في الجامعات الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة وإلقاء الضوء عليها من حيث:

1-التعرف على العوامل المفسرة للعنف في الجامعات الجزائرية.

2-معرفة الاسباب والدوافع الكامنة وراء هذا العنف.

3-التعرف على أشكال وأنماط العنف السائد في الجامعات الجزائرية.

4-محاولة معرفة الأسباب التي تسبب في نشوء العنف بين الطلاب الجامعيين أو بين الطلاب ضد أستاذتهم.

2 – صياغة إشكالية وفرضيات البحث، وتحديد المفاهيم

2 – 1 – الاشكالية:

يعد العنف من أخطر مشكلات المجتمع حيث لم يقتصر ضحاياه على فئات معينة من المجتمع بل أصبح يشمل الكثير من فئاته وشرائحه إذ نجد أنه قد أصاب نخبة المجتمع، ألا وهم أستاذة التعليم العالي والبحث العلمي.

إن مفهوم العنف بشكل عام لا يمكن تعريفه بقدر ما هو موضوع للبناء الإجتماعي المتعلق بالبيئة والثقافة والناس.

وهو مجموعة من السلوكات التي تهدف إلى الحاق الأذى بالنفس أو بالآخر ويأتي بعدة أشكال كالضرب، الشتم، التدمير أو التهديد يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهو سلوك عنيف استفزاز أي مشبع بالأفكار العدوانية يراد من خلاله إلحاق الأذى بالأخرين.

مست هذه الظاهرة العديد من المجلات وما نعني به نظرنا وتنصب حوله دراستنا العنف في الوسط الجامعي وبما أن الجامعة مؤسسة إجتماعية لا يمكن فصلها عن واقع المجتمع وعن كل التغيرات الحاصلة فيه وبالتالي فان العنف يعبر عن حالة من اللاتوازن الناتجة عن الكثير من التطورات.

العنف الجامعي كمفهوم لا يختلف عن العنف العام المجتمعي إلا بتغيير العنف ومن يستقبله وهو مجموعة طلاب ضد طالب آخر أو مجموعة طلاب أو ضد أساتذتهم أو الإعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في الجامعة قد يتخذ شكلا فرديا أو جماعيا اختلفت الدراسات حول مدى انتشار ظاهرة العنف في الجامعات حدة المشكلات السلوكية والإنحرافات والمخالفات في الجامعات واستغلال الطلاب للحرية المتاحة لهم وارتياد الشباب للمقاهي وتناول بعض الحبوب والمخدرات واستخدامهم للعنف بشتى اشكاله.

إن ما يجري في جامعاتنا يعد صورة غير حضارية سواءًا الجامعات بشكل خاص أو المجتمع الجزائري بشكل عام، لأن المجتمعات المتحضرة تؤكد على أهمية وجود علاقات سلمية وسليمة بين الشباب الجامعي. فحسب الاحصائيات المتحصل عليها من كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية بجامعة المدية أن ظاهرة العنف مست فئة الأساتذة الذين يُمثِلون نخبة المجتمع والطلبة الذين هم إطارات المستقبل ويعتبرون بالنسبة للأفراد المُجتمع كنموذج، فمن خلال: سنة 2021/2020 حُوِلَ 44 طالب للمجلس التأديبي، 2022/2021 حُوِلَ 34 طالب للمجلس التأديبي. أما خلال السداسي الأول من هذه السنة فقد تم تحويل 13 طالب للمجلس التأديبي.[1]

وبينما أن ديننا الحنيف وعقيدتنا السمحة والقران الكريم وسنة نبينا عليه السلام تؤكد على وجوب التسامح والعدل والعفو والعمل الجاد والمخلص والتواصل وحسن المعشر ورفض التعصب وتؤكد على التراحم والتآخي بين كافة أفراد المجتمع وخاصة الشباب، وبناءا على ما تقدم قادنا لطرح التساؤل المحوري للدراسة حيث تمت صياغته في:

- ماهي أسباب العنف الطلابي الممارس ضد الأساتذة في الوسط الجامعي؟

وبناءا على ما تقدم تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الفرعية الآتية:

1- هل التجاوزات في العلاقة بين الطلبة والأستاذة من الأسباب المؤدية إلى العنف في الوسط الجامعي؟

2- هل انحراف الطالب له دور حاسم في ممارسة العنف ضد الأساتذة؟

[1] - أرشيف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ملفات المجلس التأديبي، جامعة المدية، الجزائر.

2 – 2 – فرضيات الدراسة:

- التجاوزات في العلاقة بين الطلبة والأساتذة من الأسباب المؤدية إلى العنف في الوسط الجامعي.
- انحراف الطالب له دور حاسم في ممارسة العنف ضد الأستاذة.

2 – 3 – تحديد المفاهيم:

2 – 3 –1. تعريف العنف:

- **اصطلاحا** :العنف هو التهديد أو الإستخدام المتعمد للقوة الجسدية ضد النفس ضد الأخرين ضد مجموعة أو مجتمع، الذي يتسبب أو يؤدي إلى صدمة، موت، أذى نفسي، عرقلة تنموية أو حرمان[2].
- **إجرائيا:** هو كل سلوك قولي او فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد لإلحاق الضرر بالذات أو بالأخرين أو اتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة.
- **التعريف الإجرائي للعنف الرمزي:**

– هو شكل من أشكال العنف يتخذ من الرمز منفذا يفرض به طلبة قسم العلوم الإجتماعية أفكارهم عندما تستحيل عليهم المواجهة المباشرة لمصدر إحباطهم، مستعينين في ذلك بسطح الطاولات الدراسية للكتابة عليها مختلف الرموز التي تدل على التمرد على المعايير الإجتماعية أو التي تدل على إثبات الذات وتنفيسها

- **تعريف إجرائي للعنف الطلابي:**
- نقصد بالعنف الطلابي في دراستنا العنف المنتشر في الجامعات حيث أصبح الوسط الجامعي لا يخلو من السلوكات العنيفة غير أننا نحصر دراستنا في العنف الذي يمارسه الطلبة من خلال الضرب أو الشتم أو الحاق الأذى بالممتلكات داخل الجامعة أو ان يقوم الطالب بانتهاج سلوكات عنيفة اتجاه الطلبة أو محاولتهم بالاعتداء على الأساتذة،

---

[2]–**Krug-E-G et col,2002,p32**

كما يمكن أن يأخذ العنف الشكل السياسي حيث تحاول الجماعات الطلابية فرض توجهها السياسي أو الإديولوجي داخل الجامعة، فقد يكون العنف معنويا يتمثل في الشتم والتهديد أو يكون ماديا كالضرب والقتل أو إتلاف الممتلكات.

2 – 3 – 2. تعريف الطالب الجامعي:

- هو من حصل على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع يستطيع من خلاله تحمل مسؤولية القيادة والبناء والتنمية حيث يكون اجتاز مرحلة المراهقة وبدت مرحلة النضج أكثر وضوحا عليه [3].
- **التعريف الإجرائي للطالب الجامعي:**
- الطلبة الذين التحقوا بالجامعة بعد اجتيازهم المرحلة الثانوية، وتحصلهم على شهادة الباكالوريا والتحق بالجامعة لدراسة تخصص معين وهذ الطالب يمتلك قدرات ومهارات ومعارف تحصل عليها من خلال فترة تكوين الجامعي.

2 – 3 – 3. تعريف الجامعة:

- **لغة:** إن اصطلاح جامعة **Suniversity** مأخوذة من اللاتينية **universitas** وتعني الإتحاد والتجمع وقد كان استعمال هذا المصطلح ابتداء من القرن 14م للدلالة على الجامعة بمعناها العالي واستخدمت كلمة (الجامعة) على تجمع الأستاذة والطلاب وهي تمثل ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية والمرادفة لها[4].
- **اصطلاحا:** مؤسسة تعليمية تعرض التعليم والمساهمة في التنمية الإجتماعية للمجتمع.
- – مجتمع علمي يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها [5].

---

[3]– إلهام عشيشي. (مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد)، مذكرة الماستر علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة خميس مليانة، 2017، ص

[4]– مقلاتي سامي: (تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ام البواقي، 2017، ص 162.

[5]– الهام عشيشي: مرجع سابق، ص 32.

- **التعريف الإجرائي:** ونقصد بمفهوم الجامعة في دراستنا أنها مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمالهم دراسة الثانوية وتعتبر الجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم وتضم مجموعة من الطلبة والإطارات ذات كفاءة.
- **التعريف الإجرائي للأستاذ:**
- هو أحد أطراف العملية التعليمية وهو الشخص المكلف من طرف المنظومة التعليمية للقيام بمهمة التعليم داخل المؤسسات التعليمية، وذلك بعد خضوعه للتكوين مهني وتربوي في إطار مراكز تكوين الأساتذة.

3 – صعوبات الدراسة، المقاربات النظرية والدراسات السابقة:

3 – 1 – صعوبات الدراسة:

– لا يخلو أي عمل من الصعوبات والعراقيل، وهي تختلف على حسب طبيعة العمل والظروف والفاعل البشري.

ويعد البحث العلمي من بين تلك الأعمال التي تختص هي الأخرى بصعوبات تواجه الباحث أثناء عمله.

ومن بين ما واجهتنا من صعوبات مايلي:

- شح في الدراسات الأجنبية.
- عامل الوقت والذي كان أهم عائق لنا.
- صعوبة انتقاء العينة التي تم ممارسة عليها العنف.
- كثرة المراجع وتفرع الموضوع لذلك كان من الصعب علينا ضبطه.
- تشعب الموضوع الذي صعب التحكم فيه وضبطه.

3 – 2 – المقاربات السوسيولوجية:

نظرا لتعدد المداخل النظرية المفسرة لظاهرة العنف واكتشاف مصدره فقد تم التركيز على بعض منها والتي هي أقرب تفسيرا لظاهرة العنف عامة والعنف ضد الأساتذة خاصة، والتي سنعرضها كالأتي:

3 – 2 – 1. النظرية البيولوجية:

تسعى هذه النظرية إلى التأكيد بأن العدوان هو ولادي، كما تؤكد على سلسلة المنبه والاستجابة وبالتالي السيطرة على العدوان وهذا معناه أن العدوان هو سلوك غزيري والميولات العدوانية هي أساس استجابة غير متعلمة هي استجابات موروثة يكون الكائن مزود بها عند مجيئه لهذا العالم وصورة الإستجابة يمكن ان تتعدل من الواقع والممارسة، وحسب التفسير البيولوجي للظاهرة فالتكوين البيولوجي للفرد هو المحدد الرئيسي للسلوك ومن رواد هذه النظرية " لومبروزو" الذي اكد على ان هناك علاقة وثيقة بين السلوك الإجتماعي ومظهر الجسم وخاصة سمات الوجه وقد اكدت دراسات " لومبروزو" بوجه عام على ان فكرة التكوين الفطري في تغيير السلوك الإجرامي، ويعتقد "ابن خلدون" أن السلوك الإنساني بوجه عام هو وظيفة تنشأ عن بناء جسمي معين لذلك يمكن التنبؤ به عن طريق القياسات والتحليلات الدقيقة لجميع الملامح الجسمية الظاهرة[6].

وحسب العالم **couradlorenz** فإن غريزة العدوان ترتبط بواقع داخلي خاص يعبر عنه في شكل حاجة بيولوجية ويوجه سلوك العدوان في بادئ الأمر إلى أعضاء نفس النوع من حيث تقر هذه المدرسة بان السلوك العدواني العنيف هو ناتج عن سلوك غريزي وان العنف الذي نلاحظه هو تغيير حتمي لامر منه لهذ الدافع الغريزي[7].

ومن العوامل البيولوجية التي تساهم في ظهور السلوك العنيف لدى الفرد: **الضعف العقلي، العاهات، دور السن، مرحلة المراهقة، دور الغدد الصماء، حدوث خلل في الإفرازات ،الذكور أكثر عتما من الإناث** وهناك من يربط بين العدوان والعنف الأساسي البيولوجي أو الحيوي في شكل كروموزوم **XYY** في الذكور بمعنى وجود عامل وراثي في السلوك العنيف

---

[6]– عزت سيد اسماعيل، سيكولوجية الإرهاب و جرائم العنف، الكويت، منشورات ذات سلاسل، 1988، ص 64 .

[7]– نفس المرجع السابق، ص 28.

فحالة وجود هذا الكروموزوم قد وجد هذا التركيب عند الكثير من السجناء إلا أنه غير كاف لتقليل السلوك الإجرامي[8].

3 – 2 – 2. نظرية التعلم الإجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك متعلم أو سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الإجتماعي، ركزت هذه النظرية ضمن اهتماماتها على دراسة تأثير التعلم من خلال النمذجة والتي تعني التعلم من خلال ملاحظة وتقليد نماذج اخرى، في تطور الإضطراب السلوكي والمرض النفسي في الكثير من السلوكيات كتعاطي الكحول والتدخين والمخاوف المرضية والسلوك الجنسي الشاذ والسلوك العدواني وفي ذلك يؤكد **باندورا**Bandura على تأثير التقليد والنموذج على العدوان ، حيث يرى أن الطفل يتعلم استجابات جديدة من النموذج، ويقوم بتقليد أو محاكاة السلوك الجديد، وأن رؤية السلوك العدواني الكامن في نفس فينطلق مسافرا دون قيد أو عائق.... كما يؤكد باندورا على أن تعرض الأطفال المتكرر لنماذج العدوان والعنف سواءا من خلال الوالدين والأقارب أو وسائل الإعلام، كل ذلك يشجع الأطفال على التصرف بعدوانية[9].

يضيف حمادة عبد السلام (2006 بقوله): الناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي سلوك آخر من أنماط السلوك الإجتماعي، وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الإجتماعية المتسلطة ومشاهدة الافراد للأفلام الإلكترونية التي تعرف بقصص البطولة والسلوكيات العنيفة وتوفر فيهم عن طريق التقليد والمحاكاة.

وتتلخص وجهة نظر باندورا في تفسير العنف كالاتي:

- معظم السلوك العدواني من خلال الخبرات السابقة.

---

[8]– عبد الرحمان العيسوي، علم النفس الكلينيكي، الدار الجامعية،9 أفريل 2007، ص 70

[9]– الزيات فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم، دار النشر للجامعات،1996، ط1، ص88.

- التعلم المباشر للمسالك العدوانية الإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- تأكيد هذا السلوك من خلال المكافأة والتعزيز.
- إثارة الطفل إما بالهجوم أو بالتهديد والإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو التقليل التعزيز أو إنهاءه قد يؤدي إلى العدوان.
- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان [10].

وحسب نصر سميحة (1996) فإن هناك علاقة بين العنف علاقته بحل المشكلات حيث ان الفرد قد يلجأ أحيانا إلى العنف كأسلوب لحل المشكلات ويتم ذلك بناء على خطوات للتعلم تبدأ بنقد الأخرين واتخاذ موقف منهم ثم تطوير أساليب التضييق لأبعاد الأخرين، ثم أخيرا محاولة قلع الطابع الإنساني والشرعي على أفعال العنف الموجه نحو الأخرين.

ويعني ذلك أن السلوك العنيف هو سلوك يمكن تعلمه مثل كل السلوك الأخر.

3 – 2 – 3. نظرية الاحباط والعدوان:

إتجه الفكر المعاصر والأبحاث الإجتماعية والنفسية نحو دراسة العوامل التي تجعل الأفراد أكثر استعدادا للتعامل بعدوانية حيث تركز هذه النظرية اهتماماتها على الظواهر الإجتماعية وتأثيرها على المجتمع باعتباره مصدرا للأحداث ولمختلف الظواهر بما ذلك العنف، ومن أشهر علماء هذه النظرية دولارد وزملاؤه " نيل ميلر" و "روبرت سيزر" و"مارو" و "دوب" فقد انصب اهتمامهم على الجوانب الإجتماعية للسلوك الإنساني وقد بينت هذه النظرية على فرض ؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان كمثير واستجابة.

فقد اعتبر فرويد في كتابه الأول الميل نحو نشدان اللذة وتجنب الالم بمثابة مكانيك يوم أساسي لكل العمليات العقلية وأن الإحباط يحدث عندما يتم إعاقة نشدان اللذة وتجنب الألم، ويوجه العدوان نحو الأشخاص والموضوعات في العالم الخارجي والتي يتم إدراكها كمصادر للإحباط

[10]– فطيم لطفي وآخرون، نظرية التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية، مكتبة النهضة المصرية، 1988، ط1، ص134.

ويطلق علماء النفس على حالة الشخص الذي استغرق في سلوك مقصود به التحرك نحو هدف أو غاية ووقف أمامه عائق في الطريق باالاحباط وهناك عوامل أخرى تؤثر في العدوان إلى جانب الإحباط كدرجة الإستثارة التي تحكم العدوان ، العوامل المرتبطة بالعقاب او يوقف الفعل العدواني فيرتفع مستوى الاحباط كلما ازدادت الكمية الهدف وكانت الحاجة ملحة اليه، وعليه فان درجة التحفيز للسلوك العدواني تتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط وتتحكم فيه ثلاثة عوامل يتقدرها اهمية الهدف الذي تم احباطه، درجة التدخل باستجابة المحيط، عدد الإستجابات المحيطة كلما زادت درجة الإغواء للسلوك العدواني.

فالعدوان حسب نظرية الإحباط هو سمة اجتماعية تصاحب الفعل وتنمو معه في مراحل حياته وخلال تفاعلاته فهو مكتسب من المجتمع الاجتماعي وقد تعرضت هذه الأخيرة إلى عدة انتقادات منها ردود الأفعال العدائية، يمكن أن تحدث بدون إحباط مسبق وليس بالضرورة أن كل صور العدوان هي من نتائج الإحباط فقد يحدث في غيابه تماما وهناك عوامل ودوافع اخرى تقود إلى معارضة السلوك العدواني العنيف[11].

3 – 2 – 4. التفاعلية الرمزية:

ظهرت التفاعلية الرمزية بظهور النزاعات الاجتماعية السلوكية او ما يعرف بالنزاعات النفسية المدرسة شيكاغو (اواخر القرن التاسع عشر)، وقد ظهرت في بداية القرن العشرين على يد جورج هاربر تميد خاصة في كتابه (العقل والذات والمجتمع) فالفرد في تفاعله مع الأخرين يكون صورة ذهنية أو رمز عند كل فرد تفاعل معه، وهذا الرمز قد يكون مجيب او غير مجيب.

وطبيعة الرمز الذي اعطاه الفرد للآخرين هو الذي يحدد علاقته معهم

يعرف انطوني غيدنز التفاعلية الرمزية بأنها تعني القضايا المتصلة باللغة والمعنى لأنها تتيح لنا الفرصة للوصول لمرحلة الوعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بفرديتنا.

---

[11] – أحمد فريجة، وإبراهيم، (النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي والإجرامي)، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد2، جامعة بسكرة، 2019، ص126

كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الأخرون وقد استخدم هذا المفهوم نمطا من العلاقات الإجتماعية ولتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالانسان وسلوكه وتفاعله مثل الأفعال العنيفة ذلك التفاعل الذي يقوم على استخدام الرموز التي تتخذ أشكالا وصور متعددة[12].

3 – 3 – الدراسات السابقة.

إن أي علم من العلوم يتميز بالطابع التراكمي، فالباحث يبدأ من حيث ينتهي الآخرون، وفي هذا الإطار ينبغي على كل باحث الإطلاع على ما كتب وتوصل إليه العلم في مجال بحثه خاصة في التخصصات التي لها علاقة بهذا البحث بصفة عامة. وللدراسات السابقة أهمية كبيرة في تحديد وتوجيه مسارات البحث، حيث تعتبر مرجعية نظرية له، ولذلك تعد الدراسات السابقة من المجالات الفكرية الهامة في نجاح أي دراسة ميدانية وتعتبر بمثابة المرشد والموجه للبحث. والدراسة الحالية وكغيرها من الدراسات اعتمدت على عدد من الدراسات السابقة سنحاول تقديم البعض منها والذي يخدم مشكلة البحث وأهدافه ويساعده في تخطي بعض الصعوبات المنهجية والإمبريقية. ولابد من الإشارة إلى أننا نورد هذه الدراسات للتدليل على الخصائص والسمات المشتركة بين الظواهر الاجتماعية رغم اختلافها في الزمان والمكان.

3 – 3 – 1. " تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس" للباحثين: **سامي مقلاتي**، وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الإجتماعي بجامعة أم البواقي للسنة الدراسية 2017/2016. تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية على أنها تلقي الضوء على العوامل والأسباب المفسرة للعنف في الجامعات الجزائرية حسب وجهة نظر هيئة التدريس مما يوفر قاعدة معرفية تساعد القائمين على الجامعات الجزائرية

[12]– أحمد فريجة، وإبراهيم، مرجع سابق، ص126.

على وضع استراتيجيات تسهم في دمج الطلبة والعاملين في الجامعات تلغي تماما كل العوامل المقترحة المؤدية إلى ممارسة العنف، وتوفير معلومات علمية مفيدة للقائمين على وضع خطط التعليم العالي حول ظاهرة العنف الجامعي، مما يمكن من توفير مناخ تعليمي يتسم بالمنافسة العلمية الأكادمية بعيدا عن فكرة التصادم. أما من ناحية الأهمية التطبيقية أنها تعرف العوامل والأسباب المؤدية للعنف في الجامعات الجزائرية مما يساعد الإدارات على بناء مضامين وقائية وعلاجية تحد من هذه الظاهرة واثراء ماهو قائم من هذه المضامين.

تدور إشكالية البحث حول: **ماهي العوامل المؤدية للعنف في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس؟**[13]

أما فرضيته: هناك مجموعة من العوامل تمر بها هيئة التدريس ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة.

تم اتباع المنهج الوصفي لانجاز البحث ولتحقيق أهداف الدراسة تكونت عينة الدراسة من 118 أستاذ جامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة بجامعة أم البواقي اعتمادا على استبانة كآداة للمعاينة.

قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب العنف متعددة؛ ومنها: يعتبر العنف الجامعي ظاهرة عالمية وليست ظاهرة جزائرية فقط تتحمل مسؤولياتها أطراف عديدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، توصلت الدراسة الى معرفة الأسباب والعوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من خلال أراء هيئة التدريب.

3 – 3 – 2. " العنف السائد بين طلبة الجامعات (طلبة جامعة الزاوية نموذجا)"

للباحث: **عصام أحمد الكوني**، مجلة كليات التربية بجامعة ليبيا سنة 2019

تكمن أهمية الدراسة لتزويد المهتمين بالدراسات المتعلقة بالعنف بين طلبة الجامعات بالمعلومات والمؤشرات التي تخدم كُلاً في مجاله، تساعد القائمين على رسم أساسيات والخطط

[13] مقلاتي سامي، مرجع سابق، ص9.

من الحد ظاهرة العنف في مؤسستنا التربوية وخاصة بين طلبة الجامعات، تعديل السلوك الخاطىء لدى طلبة الجامعات، وتوطيد العلاقة بين الجامعة والبيئة الخارجية من أجل تحسين العملية التعليمية والإساهم في حل الكثير من المشكلات التي تواجه الطلبة.

– جاءت الدراسة لمحاولة الإجابة على بعض التساؤلات من بينها: **ما هي الأسباب والعوامل المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعة؟**

ولتحقيق اغراض الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وخلصت نتائج البحث الى ما يلي: وراء كل سلوك عوامل ودوافع كثيرة تعتبر الأسباب الكامنة وتعلل اتباع سلوك معين وظاهرة العنف بين طلبة الجامعة تتعدد مصادرها ودوافعها ولا يمكن تفسيرها بمتغير أو عامل واحد فقط بل هناك مجموعة عوامل تتفاعل وتتداخل وتترابط ويؤثر بعضها في بعض سواءا كان سلبا ام ايجابيا.[14]

3 – 3 – 3. "**العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية**" لدى طلبة جامعة عدنان سنة 2014 بجامعة الأردن.

تكمن أهمية البحث في محاولة الربط بين متغير العنف الجامعي وكل من المنظومة القيمية والنمو ومداخل جديدة لعدد من الباحثين من أجل العمل على البحث في المتغيرات الأخرى ذات العلاقة بالعنف الجامعي. أما إشكالية البحث حول: **ما مستوى العنف الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك الأردنية؟**[15]

تم الإعتماد على المنهج الوصفي (المسحي الإرتباطي) لتحقيق أهداف الدراسة، أما عينة الدراسة تكونت من650 طالب وطالبة. خلصت الدراسة الى أن مستوى العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة من جميع المجالات وجاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى وفي حين جاء عنف الجامعة في المرتبة الأخيرة.

---

[14] عصام أحمد الكوني، العنف السائد بين طلبة الجامعات (طلبة جامعة الزاوية نموذجا)، مجلة كليات التربية، العدد 13، جامعة ليبيا، 2019، ص127.

[15] عدنان العتوم، العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة المنارة، المجلد 20، العدد2، جامعة اليرموك، 2014، ص 9.

خلاصة:

تبحث هذه الدراسة في " واقع العنف داخل الوسط الجامعي وبالتحديد عنف الطالب ضد الأستاذ" لذلك فإن إشكاليتها تتمحور حول أسباب العنف الطلابي الممارس في الوسط الجامعي. ومما سبق عرضه في هذا الفصل يكون قم تم تبيان أهمية هذه الدراسة وما لها من دور في خدمة المجتمع والمختصين بهذه المواضيع.

الفصل الثاني:
الإنحراف والمخدرات

تمهيد:

تعد ظاهرة الانحراف من الظواهر القديمة والمنتشرة في كل المجتمعات، ولكنها تختلف مع ذلك باختلاف الزمان، والاختلاف في الدوافع والأسباب المؤدية إليها، ومن أحد الأسباب المؤدي اليها في هذا الزمان المخدرات التي تعد من أكثر المشكلات الاجتماعية خطورة، ولها تأثير قوي على تقَدُم اي مجتمع كمًا وكيفاً، وتستنفذ هذه المشكلات معظم طاقات الفرد والمجتمع وإمكانياتهما المادية، ولا تقف مخاطره عند حدود دولة او قُطر معين بل يشمل جميع الدول. والفئة المستهدفة أكثر هي فئة الشباب فهي تعتبر الشريحة الأكثر تأثرا وما جعلنا نخصص مبحثا لهذه الظاهرة هو بسبب ما يفرزه من أمراض اجتماعية وانحرافات سلوكية، ومشكلات صحية وسياسية، وله علاقة مباشرة مع العنف داخل الوسط الجامعي.

1 - ماهية الإنحراف.

1 – 1 – التعريف بالإنحراف:

– **لغة** : هو فعل انحرف، ينحرف، أي مزاجه مال عن الإعتدال، فهو يعني الفشل في أداء الواجب أو ارتكاب عمل سيء وخاطئ [1].

– **اصطلاحا:**

– يتمثل في مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الإجتماعي السوي والتي تمهد بعد ذلك الى انزلاقه نحو الجرائم ويعرف على انه هو الابتعاد عن المسار المحدد او هو انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع [2].

– وهو مجموعة من السلوكيات والتصرفات والتوجهات والمعتقدات والأنماط التي تعكس واعراف واخلاقيات وتوقعات أي مجتمع والأنماط التي تكسر قواعد وأعراف وأخلاقيات وتوقعات أي مجتمع[3].

– **شرعا:**

هو ضد الاستقامة التي امر الله سبحانه وتعالى بها واثنى على أهلها، كما في قوله تعالى آمرا رسوله ومن منعه بالاستقامة: ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الآية 112.[4]

– **الإجرائي:**

يمكن القول ان الإنحراف هو كل سلوك يخرج عن نطاق العرف وما هو سائد في المجتمع يعتبر انحرافا وهو انتهاك للمعايير والقواعد المجتمعية والخروج عن محدداتها وضوابطها.

– **اجتماعيا:**

---

[1]– المعجم الفلسفي المجلد الأول والثاني، دار الكتاب اللبناني، لبنان، د.ط،، 1973,

[2]– زهير الأعرجي، الإنحراف الإجتماعي وأساليب العلاج، ص 6.

[3]– جون سكوت: علم الإجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، د.ط، 2009، ص 59.

[4]– [سورة هود، الأية (112)].

الإنحراف بالمعنى الإجتماعي يعني انحراف عن المعايير التي ارتضاها المجتمع فالقاتل منحرف ومدمن مخدرات منحرف ومثير الشغب منحرف وذلك لان معايير المجتمع تحرم القتل وتحرم الإدمان وتمنع الشعب [1] .

1 – 2 – أشكال الإنحراف.

1 – 2 – 1. إنحراف فردي:

عندما يبدو بعض الانحراف على أنه ظاهرة شخصية، لأنه يحدث مرتبطا بخصائص فردية للشخص ذاته، أي أن الإنحراف يبرز في هذه الحالة في ذات الشخص ، وربما يمنع العامل البيولوجي والوراثة في تفسير هذا النوع من الإنحراف .[2]

1 – 2 – 2. انحراف بسبب موقف:

بحيث ينظر الفرد في بعض صور الانحراف، باعتباره عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للإنحراف ويمكن إعتبار الإنحراف في هذه الحالة وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارجي عند الفرد.

1 – 2 – 3. انحراف منظم:

يظهر كثافة فرعية أو كشف سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي : والتنظيم الإجتماعي المنحرف داخل الثقافة يظهر تلقائيا في بعض المجتمعات الرأسمالية ويظهر ذلك في الجماعات التي تمارس حياة منحرفة تامة.[3]

1 – 2 – 4. الإنحراف العرضي: يطلق على هذا النوع من الانحراف على الانحرافات التي لا تتميز بالاستمرارية، أو أنها خاصية غير ملازمة للفرد فهو يحدث من حين لآخر. فالفرد هنا لا يعاني من ظروف نفسية أو تربوية أو أسرية قاهرة تدفعه للانحراف، وإنما يكون اندفاعه

---

[1]– سامية محمد جابر: الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم والواقع الإجتماعي تقديم محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2000، ص 245.

[2]– محمد سلامة غباري، الدفاع الإجتماعي في مواجهة الجريمة، دار الوفاء، الإسكندرية، د.ط، 2006، ص 83.

[3]– غريب محمد وسامية محمد جابر، علم اجتماع السلوك الإنحراف، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2003، الإسكندرية، ص108.

للانحراف بسبب الخطأ أو الاستكشاف، ولا توجد حينئذ صعوبة في التراجع و الاعتراف بالخطأ أو حتى الندم.[1]

– وهو يمثل أكثر الأصناف الانحرافية تعقيدا من حيث أن المنحرف العرضي لا يتميز بحياة انحرافية ظاهرة، فهو شخص سوي متوافق مع المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في مجتمعه، إلا أن قدراته تضعف إزاء بعض الضغوط الشديدة الطارئة أحيانا، في فترة ما من حداثته بحيث يرتكب أفعالا إجرامية أو يسلك سلوكا منحرفا.

1 – 2 – 5. الانحراف المحترف: أي أنه يرتكب للفعل بهدف تحقيقه هدف مادي معين للحصول على ربح أو منفعة مادية بالدرجة الأولى، وبصورة مباشرة فالرعبة هي البعث الأساسي الذي يقف وراء المنحرف المحترف.

1 – 2 – 6. الانحراف الجماعي: هو ذلك التجمع البشري العضوي الذي لا يرتبط بتنظيم دالم ولا يتبلور حول أهداف محددة بل هو حصيلة عدوى الفعالية تسري بين مجموعة من الأفراد فتسوقهم في اتجاه واحد ينتهي أثره أو قد يدوم، لأن الانحراف في ذاته هو ظاهرة نفسية تتضمن وحدة في المشاعر ووحدة في السلوك.[2]

1 – 3 – الآثار المترتبة عن الإنحراف:

تشير كلمة انحراف الى سلوك غريب او غير مقبول، ولكن بالمعنى الإجتماعي للكلمة فإن الانحراف هو ببساطة أي انتهاك لمعايير المجتمع يمكن أن يتراوح الإنحراف من شيء بسيط مثل مخالفة مرورية إلى شيء كبير مثل القتل.

لذا فإن الإنحراف كما بينا سابقاً هو تخلف ثقافي مؤثر على المجتمع تأثيراً مباشراً وفي جميع مجالات الحياة، بسبب سيطرة الدولة الغربية على المجتمعات الإسلامية، وبث أفكارها وسمومها في جسد المجتمع المسلم، سواء أكان ذلك بالوسائل الحديثة المتطورة أم باحتلال

---

[1] خولة زروقي. (التعليم وتغيير السلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016، ص65.

[2] بوزبرة سوسن والعربي أشبوذن. (عوامل الإنحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الانحرافي). مجلة الخلدونية، العدد1، جامعة تيارت، الجزائر، 2020، ص358.

البلدان وفرض تلك الأفكار .فالاحتلال الغربي يفرض قوانين الدول الغالبة على المجتمع المغلوب، ويوهن بذلك نفوس المسلمين المتمسكين بالعقيدة السليمة وابعادهم عن مبادىء الإسلام، فيتمسكون بعادات وتقاليد الغرب، وتظهر بذلك آثار جمة بسبب تأثر الفرد أو المجتمع بتلك القوانين، **ومن هذه الآثار:**

1.الانحراف قد يعني رفض الحكم الذي أنزله الله (عز وجل)، وترك الشريعة في كثير من مجالات الحياة واستبدالها بالقوانين المقتبسة من الغرب

2 .الانحراف الأداة الأساسية لبث الأفكار الغربية التي جعلت الوسيلة الأقوى لمحاربة الإسلام والمجتمع المسلم، وخاصة إذا انتشرت بين الفئة الناشئة، سواء كان ذكر أم انثى

3. الانحراف وسيلة لنشر الفوضى الأخلاقية وهدم بنيان المجتمع المسلم سواء كانت بالوسائل الحديثة أم بترك العادات والتقاليد الصحيحة التي كانت السياج المتين للمجتمع.

4. الانحراف يكرس النزعة الأنانية لدى الفرد ويعمق مفهوم الحرية ويضيق مفهوم احترام القيم والعادات والتقاليد الصحيحة التي تسير عليها الجماعة

5.الانحراف يسهم في تفكيك القيم الايجابية وجعل محلها القيم المنحرفة؛ لأن الوسائل الحديثة تبث القيم المنحرفة، وتشكك بالقيم الصحيحة فيقتبسها الشباب فتزيد في انحرافهم وتركهم القيم الصحيحة[1].

6. الانحراف يجعل المجتمع يسير نحو مصير مجهول، وإنه يتعرض إلى نكبات قوية تؤثر على مضجعه، وبذلك يدخل في الفوضى التي تجعل أبناءه يهدمون كيان مجتمعهم بأيديهم، وبذلك تندرج مع المجتمعات الفوضوية.

7.الانحراف يؤدي إلى تخاذل أبناء المجتمع ويضعف بذلك للولاء للوطن، مما يجعله أكلة سائغة عند أعدائه.

8.الانحراف يؤدي إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية بين الاسرة الواحدة، ويسري ذلك إلى إضعاف العلاقة بين أفراد المجتمع الواحد، وبين طوائفه.

---

[1] عبد الهادي فريح القيسي، (الإنحراف الأخلاقي وأثره على المجتمع)، مجلة الباحث، العدد32، جامعة بغداد، العراق،2018، ص88.

9.الانحراف يؤدي إلى نبذ الاحترام والتماسك والمحبة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد، بل وتقضي على الهوية العربية الإسلامية لهذا المجتمع.

10.الانحراف يؤدي إلى تفكك اللحمة الوطنية والنسيج الاجتماعي الذي يوصل إلى الوحدة

11.الانحراف يؤدي إلى ضياع القيم الإنسانية وتغير الحقائق التي ترتقي بالمجتمع إلى أرقى المستويات الحياتية.

12.الانحراف يؤدي إلى تشويه حقيقة أو ذات الإنسانية، بل ويتعدى إلى تشويه سيرة ذلك المجتمع الذي كان يعيش فيه هذا الفرد.

13.الانحراف يؤدي إلى التخلف الاجتماعي سواء كان ثقافياً أم اجتماعياً أم دينياً أم سياسياً؛ لأنها كلها تنعكس على هذا المجتمع، فيكون متخلفاً على جميع الأصعدة[1].

2 – ماهية المخدرات والإدمان:

المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويطلق لفظ (مخدر) على ما يُذهب العقل ويغيبه، لاحتوائه على مواد كيميائية تؤدي إلى النعاس والنوم أو غياب الوعي.

قد يؤدي استخدام المخدرات إلى ما يسمى (متلازمة التبعية)، وهي مجموعة من الظواهر السلوكية والمعرفية والفسيولوجية التي تتطور بعد الاستخدام المتكرر للمواد، تتضمن عادة رغبة قوية في الاستمرار بذلك على الرغم من العواقب الضارة، حتى يصل إلى مرحلة الاعتماد عليها وظهور أعراض انسحابية، وتعاطي المخدرات هو سلوك منافي لمعايير المجتمع وبالتالي هو سلوك انحرافي تترتب عنه عدة سلوكيات خصوصا عند التعاطي المتكرر، وهذا ما سنحاول طرحه في بحثنا وهو محاولة الربط بين تعاطي المخدرات وبين العنف والوسط الجامعي.

[1] – عبد الهادي فريح القيسي، مرجع سابق، ص88.

2 – 1 – المخدرات:

2 – 1 – 1 – مفهوم المخدرات:

– لغة:

مشتقة من الخِدْر وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت، والمخدر والمخَدر والخَدَر : الظلمة والغدرة : الظلمة الشديدة ، الخادر الكسلان، والخَدْرُ من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب والضعف .[1]

– اصطلاحا:

– المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي.

– من المنظور الاجتماعي:

تعرف المخدرات بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتناولها إلى السلوك الإجرامي وهي أيضا تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفا .[2]

كما عرفت بأنها مادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه وتعطي هذه المادة شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال.[3]

هي مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة من شأنها اذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا.[4]

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع، ص 232.

[2]– عبد العزيز بن علي الغريب: ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006، ص 33.

[3]– محمد الخطيب: حكم تناول المخدرات والمهلوسات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشؤون الدينية البحرين، العدد 152، ص 13، مايو 190.

[4]– حامد العنزي، (ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات في المجتمع الكويتي العوامل المؤثرة والتأثيرات الناجمة وآليات الوقاية، حولية آداب عين الشمس، مج42، القاهرة، 2014، ص15،16.

- المفهوم الإجرائي:

المخدرات يمكن تعريفها على أنها تلك المواد التي يدمن عليها الفرد وتؤثر على الجهاز العصبي لديه وتجعله غير قادر على التحكم في افعاله وتصرفاته.

2 – 1 – 2 - أنواع المخدرات:

- المخدرات الطبيعية:

هي المخدرات التي يكون مصدرها الأساسي نباتات تحتوي أوراقها على المواد المخدرة الفعالة ونذكر على سبيل المثال:

- **الأفيون:** يحتوي الأفيون على أكثر من 35 مركب كيميائيا من القلويات تشكل حوالي % 25 من وزن المورفين، كوادين، الشيباين وكل نوع نسبة وزنه من الأفيون.[1]

المورفين هو أقوى النسب وأقوى مسكن للألم عرفه الإنسان ومصدره الأساسي نبات الخشخاش، وهو نبات يبلغ طوله من 70 سم الى 110 سم وأوراقه طويلة وناعمة خضراء ذات عنق فضي ويتم جمعه من خلال احداث شقوق غير عميقة في بذور النباتات بسكين خاص لذلك بعمق بضع مليمترات وتخرج عصارة لبنية بيضاء من الشقوق خلال الليل، تتحول الى بني من مادة لزجة تشكل لافيون الخام ويجمع بواسطة سكين غير حاد وطريقة تعاطيه هي الاستحلاب مع شراب ساخن مثل القهوة والشاي أو بطريقة البلع أو الحقن في الوريد بعد إذابته في الماء الدافئ.

ويؤثر الأفيون بشكل عام على الجهاز العصبي وخلايا الجسم، تسبب كمية قليلة منه من هبوط حاد في التنفس وشلل في مراكز التنفس في المخ، وهو يسبب تنبيها مؤقتا للذهن يعقبه نوم عميق يستيقظ منه الإنسان معظم القوى فاقد للشهية ميالا للقسوة والعنف.[2]

---

[1]- سعيد الدفار، تعاطي المخدرات واعادة التأهيل، ، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط1، 1944، ص 63.

[2]- نبيل صقر، جرائم المخدرات في التشريع الجزائري، دار الهدى، الجزائر، د.ط، 2006، ص6.

- **الكوكايين:**

هو مسحوق ابيض ناعم عديم الرائحة، يستخرج من أوراق نبات الكوكا، ويزرع في الهند وسيلان وأمريكا الجنوبية ...الخ ويبلغ طول الشجرة من مترين إلى مترين ونصف وأوراقها رفيعة بيضاوية الشكل وخضراء اللون.

مدمن تحت تأثير الكوكايين لا يشعر بالارهاق والتعب بل يستطيع أن يؤدي كمية كبيرة من العمل المتواصل مع الإحساس بالنشاط والقوة والذاكرة الحادة ويشعر بتنميل في اليدين والقدمين وفقدان الإحساس بالأماكن التي يلامسها المخدر مثل: الأنف في مرحلة الإدمان بالشتم مما يؤثر على مراكز المخ العليا الخاصة بالسمع والإبصار، وتخيل اليه وجود حشرات تزحف تحت الجلد، فيظل يهرش باستمرار كالمصابين بمرض جلدي، كما أن الكوكايين لم يقدر أي حادث فعله إذ أنه يلسب إرادة مدمنه، ويحدث تدهورا مستمرا في شخصيته وعقله وقدراته الذهنية.[1]

- **الحشيش** (القنب الهندي):

هو نبات شجيري شديد الرائحة يشبه الحشائش الطفيلية ويبلغ طوله من 30 سم الى 6 أقل أوراقه طويله وضيقة مشرشرة لامعة ولزجة سطحها العلوي مغطى بشعيرات قصيرة وأهم مناطق نموه هي لبنان، تركيا، مصر، والمغرب.

يستعمل الحشيش عادة عن طريق التدخين ويشرب أحيانا ممزوجا ببعض المشروبات العطرية كالبرتقال أو الياسمين كما يأكل بخلطة ببعض الحلويات أو المرطبات ويؤثر الحشيش على الجهاز العصبي بالتنشيط أو التهبيط حسب الكمية المتعاطاة أو طريقة التعاطي.[2]

وتستخلص أهم أعراضه في:

- الإحساس بالنشوة والميل إلى الضحك لأبسط الأسباب.
- نقل درجة الإحساس بالألم والبرودة أو الحرارة.

---

[1]– نصر الدين مروك، جريمة المخدرات في ضوء القوانين والإتفاقيات الدولية ط1، 2004، دار هومة، ص 19.

[2] –بيه برناوي، (المخدرات تعريفها، أنواعها، آثارها، طرق عالجها)، الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، جامعة الوادي، 2020، ص26.

- الشعور بالرضا والإبتهاج، ومع انتهاء المفعول يشعر المتعاطي بالخمول والإكتئاب.
- يحدث ذلك في تقدير حساب الزمن والمسافات.[1]

- المخدرات الكيميائية:

وهي التي تصنع بطريقة كيميائية اذ أنها تصنع من دون أن تكون لها علاقة بالنباتات المخدرة وأهمها:

- المورفين:

يشتق المورفين من الأفيون الخام بواسطة عملية كيميائية وباستعمال مواد تحتوي على أكسيد الكالسيوم مع الماء لتسخين وكلور الأمر ثم ارجاعها للترشيح وقاعدة الترشيح تشكل المورفين وتكون على شكل مسحوق ناعم ملمس، او تعد على شكل أقراص مستديرة يتراوح لونها من أبيض او أصفر باهت إلى البني تكون له رائحة حمضية من الأصناف الرديئة، ويمكن استخلاص المورفين أيضا مباشرة من نبات الخشاش بدون الحصول على الأفيون أولا.[2]

ويعتبر المورفين من أقوى المخدرات المانعة للألم ولا تقاس قوة أي عقار صناعي آخر كمسكن للألم بقوة المورفين ويتم تعاطيه بالبلع أو مخلوطا بالقهوة أو الشاي أو بالتدخين أو بالحقن تحت الجلد ويؤدي تعاطي المورفين إلى تسكين الألم وضعف التنفس والسعال ويسبب الإسترخاء والهدوء والشعور بالنشوة أحيان وعند غيابه يصاب المدمن بهيجان عصبي وافراز العرق وحكة في الجلد.[3]

- الهيروين:

يعتبر الهيروين من أخطر العقاقير المخدرة المسببة للإدمان، وذلك لأنه يحتوي على قوة تبلغ من صنفين إلى عشرة أضعاف قوة المورفين مما يجعله أكثر المخدرات طلبا عند المدمنين.

ويستخرج الهيروين من المورفين بعد تسخين المورفين مع كمية كبيرة من الكلور والاستبل والهيروين مسحوق أبيض عديم الرائحة بلوري الشكل يذوب في الماء، مر المذاق ناعم الملمس.

---

[1]–نبيل صقر، مرجع سابق ص 16.

[2]– نصر الدين مروك، مرجع سابق، ص 53.

[3]– نبيل صقر، مرجع سابق، ص 20.

وقد أثار اكتشاف الهيروين حماسا كبيرا في الأوساط الطبية لإستخدامه كترياق، ثم ما إن ظهرت آثاره الضارة فتوقف معظم الأطباء عن وصفه كدواء.[1]

- المنومات:

هي عقاقير مخدرة تستعمل طبيا لعلاج الأرق ومضادات للصدع والتشنجات، ويمكن أن تكون ذات تأثير سريع، اذا تناولها الفرد بكميات كبيرة، فيشعر بالكسل والتعلثم في الكلام وفقدان الاتزان ويشبه تأثيرها تأثير الكحول.

وأعراض الإمتناع عندها أكثر قسوة من الهيروين فتتمثل في الضعف ونوبات الهذيان وارتفاع درجات الحرارة ونوبات مفاجئة مشابهة للصرع.

حيث تم تصنيع المواد المنومة في الأصل كمساعدة الناس على النوم والإسترخاء ويمكن تمييز نوعين من المنومات، منومات ذات الأثر البعيد أو طويلة المفعول وأخرى قصيرة المفعول للنوم والإسترخاء والمنومات قصيرة المفعول وأخرى قصيرة المفعول لها طبيعة ادمانية بعضها يسبب الإكتئاب واسترخاء العضلات اذا اخذت بكميات بسيطة تسبب الفرحة الزائدة وقد وقد تؤدي مثل هذه العقاقير الى النزيف الدوي الداخلي، ولهذا فهي اكثر الأدوية استعمالا للانتحار.

- المنشطات:

هي أنواع متعددة تستعمل لعلاج الإكتئاب وفقدان الشهية فهي تقلل من الشعور بالتعب والخمول ، وهذا يؤدي إلى الإفراط في الحركة النشوة الزائدة والفرح، لها تأثير على الجهاز العصبي وبالتالي فهي تؤديللامان والجرعات الكبيرة تؤدي الى العصبية والتوازن والتهيج والغلط والتشويش وفقدان القلب والصداع، الدوخة، الأرق إذا أكثر استعمالها من طرف المريض يؤدي به إلى حالات الشك والعدوان والشعور بالعداوة لدرجة تجعله خطيرا على نفسه وعلى الأخرين والإكثار منها يؤدي إلى حالة تشبه الإنفصاموالإضطهاد حيث يتوهم

[1]- نبيل صقر، مرجع سابق، ص 48.

المدمن أن الناس تحيك له مؤامرة وتدبر لقتله وللإنتقام منه ويشعر انه مضطهد من جميع الناس مثل الديكيسومفيتامين وغيره [1].

- المهدئات:

ان استعمال المهدئات في بعض الحالات المرضية وبالمقادير المسموح بها وضمن حدود الجرعات العلاجية الطبية، يؤثر بشكل فعال على مركز الاتصالات في المخ التي تخص الأحشاء كالتنفس، والغدد الصماء والقلب ومن حيث النتيجة تؤدي إلى التهدئة وتدقيق التوتر، لكن لإشكال يكمن في الفوضى التي تحدث بعد استعمال العقل، حيث أن المهدئات تشتق أصلا من مركبات البنزولياز بين ثم تبعها مشتق آخر ديازيام مثل الفاليوم.

استعملت في بادئ الأمر المنومات ثم بعدها ظهرت تأثيراتها السلبية والفطرة على الجسم عوضت بالمهدئات ولكن للأسف في الدول الأوروبية تباع بوصفة طبية لكن بلدان العالم الثالث مثل الجزائر تباع بدون وصفة وهذا ما ساعد على انتشار استعمالها المتزايد وبالتالي الإدمان عليها.

- المهلوسات:

هي مجموعة من المواد التي تسبب الهلوسات والخدع البصرية والسمعية واختلال الحواس والإنفعالات، وتسمى بالمهلوسات لأن متعاطيها يصاب بهلوسة عقلية، تحدث له تهيئات وتخيلات غريبة قد تدفعه إلى الجنون أو الإنتحار وارتكاب الجرائم.

وتضم فئة المهلوسات عددا من المواد ذات التراكيب الكيميائية المختلفة، ومن أهمها عقار LSD.

ويتم تناول هذا العقار عن طريق الفم أو بالاستنشاق أو بالحقن مما يؤدي إلى حدوث آثار ضارة لمتعاطيه، حيث يؤدي به إلى الشعور بالقلق وعدم الطمأنينة واضطراب في الإدراك

---

[1]- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الإدمان وعلاجه، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1993، ص209،210.

البصري والسمعي، وهو ما يسمى بالهلوسة البصرية السمعية ويفقد ادراكه الحسي بالزمان والمكان اذ يخيل اليه أن يسبح في الفضاء بعيدا عن الأرض[1].

ولم يعرف العالم عقارا أغرب من هذا العقل في تأثيره وشدته رغم ضآلة مقاديره، فتناول مليغرام واحد منه كفيل باخراج أعقل العقلاء من عالمه إلى عالم الهلوسة والجنون لساعات طويلة، هذا العقل يحصن على شكل سائل عديم اللون والرائحة والطعم، أو في شكل مسحوق أبيض أو أقراص مختلفة الأحجام والأشكال وقد يحفظ على قطعة ورق شفاف أو داخل ورقة كتاب أو في السكر والحلوى.

2 – 2 – الإدمان:

2 – 2 – 1 مفهوم الإدمان:

– لغة:

هو التعود وعدم القدرة على الإنقطاع، ويقال فلان أدمن على شيء ما أي لا يستطيع الإنقطاع عنه بسهولة، أما عن إدمانه الفرد للمخدرات أو الكحوليات فيقصد به تعاطي المتكرر للمادة النفسية[2].

– اصطلاحا:

كما تعرفه هيئة الصحة العالمية حالة نفسية وعضوية تنتج عن تفاعل العقار في جسم الكائن الحي.

ويعرف سولمان الإدمان بأنه الحاجة الجسمية والنفسية بحيث يشعر المدمن برغبة قهرية للعقار، كما أنه يضطر إلى أ، يزيد الجرعة كي يؤدي العقار التأثير المرغوب، كما أنه بدون عقار يعاني المدمن من آلام فيسولوجية تسمى بأعراض الإنسحاب وعادة يضر نفسه والمجتمع

---

[1]– نبيل صقر، نفس المرجع، ص 22،23.

[2]– رضا قجا وعبد الناصر عزوز: النظريات والنماذج المفسرة لظاهرة الإدمان على المخدرات، العوامل السيكولوجية والإجتماعية المؤدية إلى الإدمان رسالة ماجيستير (غير منشورة) قسم علم النفس، جامعة بوضياف، مسيلة، 2007،2008 ص 20،23.

في حالة استمراره لتعاطي المخدرات والإدمان هو التعاطي المتكرر للمخدر، بحيث يصبح دم الفرد متعطش إلى هذا المخدر بأي ثمن وفي أي وقت[1].

- المفهوم الإجرائي:

الإدمان هو مداومة الشخص على تعاطي المخدرات لمدة طويلة نتيجة لعوامل وظروف معينة.

2 – 3 - أثار المخدرات على المجتمع:

لا تقتصر أضرار المخدرات على مدمن أو المحيطين به بل تطول المجتمع ككل والذي يفقد تماسكه وسياجه الأخلاقي وتنتشر فيه الجريمة والعنف ويعيش أفراده في خوف وانعدام الأمان يتطلب التدخل الطبي من مراكز علاج الإدمان وبدء تناول أدوية علاج الإدمان لتجنب تلك الأضرار الخطيرة، وتتضمن تلك الأضرار مايلي:[2]

2 – 3 – 1. تفشي جرائم العنف:

يؤدي تعاطي المخدرات إلى تفشي جرائم العنف من اغتصاب سرقة وقتل مما يشيع الخوف والشعور بانعدام الأمن بين أفراده.

2 – 3 – 2. زيادة الحوادث:

بسبب تأثير المخدرات على مراكز الذاكرة والإنتباه يؤدي ذلك إلى ارتكاب الحوادث أثناء القيادة والتسبب في الإصابات الجسدية وأحيانا الوفاة للمدمن او المارة في الطريق.

2 – 3 – 3. سوء الحالة الإقتصادية:

تخصيص نفقات كبيرة من مقدرات الدولة لمكافحة المخدرات وبناء مراكز لعلاج الإدمان يؤدي إلى زيادة التكلفة على الدولة والمجتمع وبالتالي سوء الحالة الصحية إلى جانب تضرر باقي القطاعات الأخرى التي تقتطع من ميزانيتها النفقات المالية لصرفها على مكافحة الإدمان إلى جانب الخسارة الكبيرة في عوامل الإنتاج من معدات وآلات في المصانع.

---

[1]- أبو نصر مدحت محمد، مشكلة تعاطي وادمان المخدرات، العوامل والأثار المواجهة، الدار العالمية للنشر، مصر، د.ط، 2008، ص 82.

[2] - أرنولد أشطون ودونا باوندي، تر: صبري محمد حسن، إرادة الإنسان في علاج الإدمان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص39.

2 – 3 – 4. الانهيار الأخلاقي:

تؤدي أضرار المخدرات إلى حدوث انهيار أخلاقي في المجتمع ككل بسبب انتشار السلوكيات الإجرامية وغياب الرقابة الداخلية والسلوك الإنساني على التصرفات الفردية.

2 – 3 – 5. انتشار الأمراض المعدية:

من أضرار المخدرات على المجتمع حدوث انتشار واسع للأمراض المعدية مثل الإيدز، فيروس يسبب الممارسة الجنسية بدون إجراءات الوقاية، وتبادل الحقن مع أشخاص يحملون تلك الأمراض.

2 – 3 – 6. عدم وجود كوادر من العمالة الماهرة:

تؤدي المخدرات إلى تدمير تام للقدرات العقلية للشخص المتعاطي مما يفرض من دائرة العمل وبالتالي فقدان المجتمع للكوادر العمالية الماهرة التي تلعب دور أساسي في زيادة انتاجيته.

خلاصة:

ينطوي الانحراف على انتهاك قواعد المجموعة، والذي قد يتم أو لا يتم إضفاء الطابع الرسمي عليه في القانون، إنه مفهوم شامل لا يشمل السلوك الإجرامي فحسب، بل يشمل أيضًا على العديد من الإجراءات العوامل والمخدرات هي جزء منه، فالمخدرات هي النقمة الحقيقية التي يعاني منها أفراد المجتمع وبخاصة الشباب اليافع التي تدفعه لممارسة السلوكيات المنافية للمعايير، فلابد من حملات توعية يُشار فيها إلى أثر المخدرات على الذات وقدرتها على تدمير المجتمع بأكمله، وغلى الإنسان أن يعمل على إعمار هذه الأرض وترك أثرًا طيبًا فيها، فيحمده الناس بعد موته.

الفصل الثالث:

العنف في الوسط الجامعي

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر الانسانية التي ازدادت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة في كل المجتمعات العالمية والعربية، ولا تزال مركز عناية واهتمام المختصين بدراسة الفرد والمجتمع، لاسيما ما يظهر في المؤسسات التعليمية فهي ظاهرة أصبحت تداهم الجامعات وتشكل عبئا ثقيلا على كامل العاملين فيها، اذ يؤدي انتشار العنف الجامعي ما بين الطلاب وضد الأساتذة الى جعل البيئة الجامعية غير ملائمة لتحقيق النجاح البيداغوجي.

وعلى هذا الأساس سنقوم في هذا المبحث بتقديم مبحث عن العنف، مفهومه وجذوره التاريخية وذكر أشكاله واهم المفاهيم والمصطلحات ذات صلة به، ومبحث عن كل ما يخص الوسط الجامعي والربط ما بينه وبين العنف.

1 – ماهية العنف:

1 – 1 – مفهوم العنف:

– لغة:

كلمة العنف باللغة العربية تعني عنف بمعنى عنف وعنافة بالرجل وعليه لم يرفق به وعامله بشدة فهو عنيف، الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق به، وهو التفريغ والتوبيخ واللوم. أما المنهج فرنسي عربي فقد جاء"violence" تعني شدة ،قهر، اكراه ممارسة العنف اتجاه القانون تأويل القانون تأويلا تعسفيا ويعرف "F.haker" العنف الخام وهو الشكل المرئي والحر للعدوان ولا يأخذ كل عدوان صورة العنف [1].

ويعرف العالم "hesnard" العنف قائلا : سلوك كغيره من أشكال السلوك هو نتاج مأزق عقلاني يصيب التدمير ذات الشخص وفي نفس الوقت ينصب فيه على الآخر لإبادته فتشكل العدوانية بطريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر[2] .

وقد جاءت الموسوعة العالمية "larousse" ان العنف يجعل المعاني التالية : العنف عبارة عن صفعة لشعور رهيب نحو شيء كالكره الرهيب وصفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة ويتصف بالعدوانية صفة اللاتسامح وعدوانية كبرى، ويتصف بالإندفاع والقساوة في الكلام والتصرف صفة المبالغة في استعمال القوة الجسدية[3].

وعليه تشير كلمة العنف ف اللغة العربية إلى سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتفريغ وعلى هذا الأساس فإن العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا وبالتالي فإن العنف هو ايذاء باليد أو باللسان بالفعل أو الكلمة[4].

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب معجم لغوي علمي، بيروت، دار الطباعة للنشر، ب.ط، 1956، ص 903.

[2]– علي اسعد، التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي، مركز الإمارات العربية للدراسات والبحوث، الإمارات العربية، ط1، 2002 ص 21.

[3]–Hesnard (A),Psychologie du crime, paris :ediayot :1963,p300.

[4] –La rousse, Dictionnaire,encyclopedie , France :libraire,1985,p1079

- اصطلاحا:

تعددت تعريفات العنف كمصطلح باختلاف العلماء وتخصصاتهم فنجد تعريف العنف في علم النفس او في علم الإجتماع يختلف عن تعريفه في علم السياسة أو القانون.

عرفه روندالف- وآخرون العنف بأنه "سلوك هجومي واعتدائي وهو سلوك تجريبي هدام، وفي أغلب الأحيان يؤدي إلى إلحاق الأضرار مادية وجسمية بالغة" في حين يعرفه الدكتور "سموك علي" العنف بأنه الإستخدام الغير مشروع للقوة البدنية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات.[1]

ويعرفه علماء الإجتماع العنف بأنه سلوك يهدف القائم به إلى ايذاء الأخرين عن قصد واستخدم على النفس ومجالات مختلفة مفهوم العنف للدلالة على الإستجابة التي يرد المرء بها على الخيبة والإحباط والحرمان.

وعرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف على أنه " اعتداء جسدي أو معنوي مقصود من جهة يتمتع بسلطة مادية أو معنوية على جهة أخرى وقد تكون هذه فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية ودولة تحاول اخضاع الطرف الأخر في اطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما يتسبب في احداث اضرار مادية او نفسية او معنوية للفرد او الجماعة او طبقة اجتماعية او دولة أخرى.

وعرف بانه فعل يتضمن ايذاء الأخرين ويكون مصحوبا بانفعالات وتوتر كأي فعل آخر ولابد ان يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.[2]

---

[1]- جبران مسعود، الرائد الصغير معجم أبجدي للمبتدئين، ط1 دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر، لبنان، ب.ط، 1986، ص445.

[2]- الصالح مصلح، الشامل قاموس مصطلحات الإجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، ب.ط، 1999، ص 586.

1 – 2 – الجذور التاريخية للعنف:

ارتبط العنف بصورة عامة بوجود الكيان البشري، غير أننا نجد عدة صور وأشكال للعنف حتى قبل وجود البشر وبعثه وذلك في القرآن الكريم وعليه فإن تاريخ العنف يبدأ حيث ظهر الخلاف والنزاع على اختلاف صوره ودرجاته بين بني البشر وغير البشر وهذا ما سنتطرق إليه فيما بعد مما ورد في القرآن والسنة.

إن هذا يدفعنا إلى القول بأن ظهور العنف والتأريخ له عند العديد من العلماء والباحثين مرتبط بظهور التناحر والنزاع والخلاف بين بني البشر وحتى غير بني البشر فيما يخص الفوز بالملكية السيطرة وتختلف ظاهرة العنف بصورة عامة باختلاف المجتمعات، وتتباين بتباين الحضارات وهي ترتبط بصورة دائمة بحالة المجتمع والقيم السائدة فيه، فما يعتبر في مجتمع من المجتمعات أمرا طبيعيا ينظر اليه في المجتمعات البشرية الأخرى عنف لا يحتمل وجرم لا يغفر .[1]

إن العنف قديم قدم الوجود وجد قبل خلق آدم عليه السلام، ونستدل على ذلك بما جاء ذكره في القرآن الكريم مصدقا لقوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ) [2]

ويستمر مسلسل العنف ليسجل القرآن الكريم أول جريمة قتل للجنس البشري على وجه الأرض في قتل قابيل لأخيه هابيل،

في قوله سبحانه وتعالى: (فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ)[3]

ولعل ما سبق يوضح أن العنف قديم قدم الوجود، فلم يقتصر على البشر بل سبقهم إلى ذلك الجن، وأن أول جريمة قتل انساني حدثت على وجه الأرض هي قتل قابيل لهابيل، فالعنف ليس بظاهرة جديدة، ولكنها تعددت وتنوعت أشكالها على مر العصور.

---

[1]– جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار النشر والطباعة بن مرابط، الجزائر 2011، ص127.

[2] – [سورة البقرة، (الآية 30)].

[3] – [سورة المائدة، (الآية 30)].

ولقد كان العنف موجودا في المجتمعات البدائية والتي كان يمثل الوعي وعدم الإستقرار والسعي وراء الماء والعشب أهم خصائصها ومن ثم فقد ظهرت أنماط مختلفة من العنف بين القبائل تتمثل في العراك حول المياه والكلأ قد تصل إلى القتل ،وفي اعصر الحديث اتسعت ظاهرة العنف وزادت حدتها وتباينت أشكالها بعد التقدم العلمي والتكنولوجي والتقدم في وسائل الإتصالات وتعدد حاجات الأفراد، ونتيجة لهذه التغيرات ازداد العنف وانتشر الاغتراب حيث تباينت القيم والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد واتسعت الهوة بين القيم والمعايير فضلا عن ظهور الصراع القيمي بين الأجيال فلا شك أن التباين بين قيم الأفراد وقيم الأباء في المجتمع يؤدي بالضرورة الى العنف علاوة على أن تصدع القيم والمعايير أدى إلى لجوء الفرد إلى استخدام وسائل غير مشروعة لتحقيق أهدافه.

فقلد وصف الفيلسوف الإنجليزي "هويز" الإنسان بالذئب قال : "الإنسان ذئب لأخيه الإنسان وهي الصفة المعبرة عن الطبيعة العنيفة الخاصة بالإنسان ومعنى هذا عند "هويز" أن العنف سلوك متأصل في الإنسان.[1]

وهكذا يبدو وبجلا أن العنف يختلف باختلاف نظام القيم والمعايير السائدة في مختلف المجتمعات وعبر الحقب والأزمنة التاريخية، وعلى ذلك فان مظاهر العنف وأنماطه ودوافعه وصوره وأشكاله تتعدد وتتباين بحيث يصعب رد ذلك إلى أنماط محددة أو الوقوف على عوامل ثابتة تكمن وراء ظهور العنف وتفجره. بمعنى أنه ليس من السهل فهم آليات العنف وقيمه من مجتمع إلى آخر، كما أن للخصوصية الثقافية والإجتماعية دخل في تحديد ماهو مسموح من سلوكيات عنيفة وماهو منبوذ.

[1]– جمال معتوق، مرجع سابق، ص 127.

1 – 3 – اشكال العنف: يصنف العنف كذلك الى ثلاثة اشكال:[1]

1 – 3 – 1. العنف البدني: body-violence:

وهو نوع مباشر، هجوم ملموس مادي اتجاه انسان او اتجاه جماعة، يعرض المعتدي عليه للضرر بالصحة او قد يفقده حياته، وهذا النوع كثيرا ما يظهر في الجامعات التي شهدت أعمال عنف سواء على المستوى العربي او الأجنبي، فلا تنتهي أعمال عنف في الجامعات الا ويكون هناك العديد من الجرحى وقد يصل الحال الى القتل.

كما أنه سلوك عدواني هدفه الحاق الضرر بالغير في جسده باستخدام القوة الجسدية، ويتمثل في الدفع، القرص، البصق، الركل، الجذب من الشعر، اللكم، الخنق، الحرق والضرب بالعصا، والطعن بالخنجر، والرمي بالأحماض والماء الساخن والهجوم بسلاح ناري.

– ومن هنا تعتبر كل اشكال العنف الممارسة من طرف افراد او طلاب تؤدي بالاذى المادي او المعنوي على المتعدي عليه ان كان هيئة تدريس او طلاب او موظف هو عنف بما انه مسبب لأذى بغض النظر عن مكان ارتكابه.

1 – 3 – 2. العنف الاقتصادي Économic violence:

هو نوع يختص بتعريض ممتلكات الدولة الخاصة او العامة او الملكية الخاصة للأفراد للنهب او السلب أو التخريب او الاستيلاء او التدمير او الخسارة.

وفي سياق آخر، يقصد به ذلك العنف الذي يقع بين طرفين أو اماكن التفاعل الاجتماعي اليومي تختلف في شدتها ومدى اتساع نطاقها، تبعا الى النسق الموجود فيه ابتداءا من الاسرة الى تفاعل الأفراد في وسط المجتمع.

يرى " احمد زايد " ان العنف في سياق التفاعلات اليومية يتحول يوم أو بعد يوم موضوع حيوي في دراسات العنف ويظهر لنا عالم الحياة اليومية على انه حقل عام بحيث يتقاطع

[1] – مصطفى حاج الله، العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية، اطروح دكتوراه علم الاجتماع الجنائي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر02، 2015، ص83.

مجالات حياتية كثيرة مثل: العمل والاسرة والتفاعل العام في الشوارع او في وسائل المواصلات.

1 – 3 – 3. العنف الاخلاقي Moral violence:

وهو الذي يمس رموزا معينة وهو مفهوم حديث وغير محدد المضمون، ينتمي في واقع الامر الى السلطة بمفهومها القديم، يتم من خلاله القضاء على اشخاص يعنون لدى الدولة رموزا للسلطة الدينية او السياسية او الفكرية.

كما نجد فئة اخرى من الباحثين تتباين في تعريف اشكال العنف لبر عنف جسدي، لفظي، رمزي، وتفاعلي.

1 – 3 – 4. العنف اللفظي:

هو الكلام الجارح الذي يصدر عن الفم دون الجسد يتمثل في الشتم، القذف، السب، التنابز بالالقاب، النعوت المشينة التي تحط من قيمة الانسان المتعرض لها، وتعد من مظاهر العنف التي تؤدي الى الغضب والهيجان وإلحاق الاذى بالاخرين.

1 – 3 – 5. العنف الرمزي:

عرف مفهوم العنف الرمزي تطورا كبيرا من طرف العالم "بورديوbourdieu" في 1992م الذي جعله من الاعمدة الرئيسية في التفكير السوسيولوجي وحسب هذا العالم فان العنف الرمزي ينتج بسبب ميكانيزم ثنائي هو المعرفة وعدم المعرفة، وكذلك سيطرة البعض لا تكون ممكنة الى خارج الاطار الديموقراطي الذي ينادي بالقوة الجسدية، لان الامر الواقع يعترف به كأمر اجتماعي شرعي، واقع يرفض الضوابط والاحكام.

والخطر في العنف الرمزي هو الاقتناع التام بان العنف الذي نقوم به شرعي ويعطي المصداقية للحكم الاجتماعي حسب بورديو فان الدولة والمؤسسات مثل المدرسة، الجامعة، وسائل الاعلام هي المكان للتعبير بواسطة العنف الرمزي.[1]

[1] مصطفى حاج الله، مرجع سابق، ص84،85.

1 – 4 – المفاهيم والمصطلحات ذات صلة بالعنف:

1 – 4 – 1. العدوان:

هناك عدة وجهات نظر في تحديد وتعريف العدوان تشترك جميعها في الإتفاق على ان العدوان سلوك يلحق الأذى بالشخص أو بمجموعة أشخاص أو بشيء ما.

وتختلف فيما بينها في موضوع القصد من وراء العدوان، اذ يمثل "**بوس**" وجهة نظر تلح نتيجة الفعل بغض النظر عن النوايا التي تم فيها تنفيذ الفعل فالعدوان عند بوس هو كل سلوك يلحق الأذى بالأخرين أو ممتلكاتهم، بغض النظر عن القصد الكامن خلف هذا السلوك.

يمثل "**ميرتس**" في سامر جميل رضوان وجهة نظر أخرى ترى أن القصد الكامن خلف السلوك هو الذي يحدد في النهاية الحكم على لسلوك أنه عدواني أم غير عدواني[1].

وحسب "**بارون**" في عزت اسماعيل يمكن تعريف العدوان بأنه " أي صورة من صور السلوك تستهدف ايذاء أو الحاق الضرر بكائن حي آخر"[2]

وحسب العالم " **لين**" فان العدوان فعل عنيف موجه هدف معين، وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا، وهو بمثابة الجانب السلوكي للإنفعال الغضب والهياج والمعاداة"[3].

ويعرف "**صامويل**" العدوان بأنه "سلوك القصد منه إحداث الضرر الجسمي أو النفسي لشخص آخر أو بسبب التلف المادي لشيء ما "[4].

أما "**باندورا** " فيعرف العدوان على أنه سلوك يؤدي إلى الضرر الشخصي وتدمير الممتلكات"[5].

كما يعرف العدوان على أنه مظهر هجومي للسلوك يوجه فيه الهجوم أو الإعتداء للذات كما قد يوجه أيضا بشكل عدواني إلى الأخرين، ومن هنا يصفه العلماء بانه سلوك ضار

---

[1]– سامر جميل رضوان، الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009، ط3، ص292.

[2]– عزت اسماعيل سيد، مرجع سابق، ص26.

[3]– جلال اسماعيل حلمي، العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ب.ط، 1999، ص 15.

[4]– نفس المرجع السابق.

[5]– محمود أبو زيد، المعجم في علم الإجرام والإجتماع القانوني والعقاب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ب.ط، بدون سنة، ص40.

ومدمر، كما يصفونه اجتماعيا بأنه سلوك باغ وعدواني على أساس مجموعة من العوامل المرتبطة بشكل من المتعدي والشخص الذي يقوم بتقويم السلوك والحكم عليه.

وخلاصة القول أن هناك علاقة وثيقة بين العنف والعدوان تتلخص في أن العنف هو أحد أشكال ومظاهر العدوان، وأن كليهما يشكلان تهديدا وخطرا على أمن المجتمع.

1 – 4 – 2. العدائية:

يقصد بالعدائية شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الإتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الإنفعالي للإتجاه، فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث[1] .

فالعدائية هي نمط من السلوك ينطوي على كراهية الأخر، والرغبة في ايذائه أو الإساءة اليه عندما تكون الظروف سامحة لذلك فالعدائية تنحصر في الجانب اللفظي، أي أن الأذى فيها يقتصر على الألفاظ فحسب، أما العدوان فهو يشتمل على الأذى اللفظي والبدني، وبذلك تصبح العدائية أحد أشكال العدوان وليس العدوان كله [2].

ويقصد بها ما يحرك العدوان وينشطه، ويتضمن :الغضب والكراهية والحقد والشك والإحساس بالإضطهاد، وهو ما يسعى العدوان المضمر أو الخفي [3]

كما أن العدائية كمشاعر تعبر عن الكراهية والنظرة الدونية اتجاه الآخر، يمكن أن تظهر نتيجة الغيرة والبغضاء والحقد.

---

[1]– عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحنى علاجي معرفي جديد)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ب.ط، 2001، ص 100.

[2]– سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ب.ط، 2008، ص165،166.

[3]– خليل قطب أبو قورة، سيكولوجية العدوان، مكتبة الشهاب، القاهرة، ب.ط، 1996، ص 26.

1 – 4 – 3. التطرف:

التطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الإعتدال أو اتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع، انه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار[1].

ويستخدم مفهوم التطرف لوصف أفكار أو أعمال ينظر اليها من قبل مطلقي هذا التعبير بانها غير مبررة فمن ناحية الأكار يستعمل هذا التعبير لوصف الإيديولوجية السياسية التي تعتبر بعيدة عن التوجه السياسي للمجتمع وقد يعني التعبير استعمال وسائل غير مقبولة من المجتمع مثل التخريب، أو العنف للترويج لجدول أعمال معين.

كما يشار إلى أن التطرف يعد تعبيرا عن الرفض القيم والمعايير السائدة في المجتمع بهدف تحقيق تغيير في المجتمع، فالتطرف يهدف إلى تحقيق دوافع سياسية ودينية لذلك فهو اتجاه ضد الأشخاص والجماعات يوجه موقف مسبق، وهذا الموقف قد يكون انتمائي وقد يكون غير واع [2].

1 – 4 – 4. الغضب:

ظل مفهوم الغضب لفترة طويلة يشوبه الغموض والخلط بين وبين المفاهيم الأخرى المرتبطة به كالعدائية والعدوان ويرى" **سيلجير وسدمان**" ان الغضب والعدائية والعدوان تمثل جملة مترابطة، يحتل الغضب لي هذه الجملة.

ويبدو ان الغضب هو اكثر الحالات تصلبا وعنادا من بين كل هذه الحالات المزاجية التي يرغب الناس فرغب الناس في الهروب منها، فقد انتهت " **تايس**" من دراستها إلى ان الغضب هو أسوأ الحالات النفسية التي يصعب السيطرة عليها، والغضب هو أكثر الحالات غواية على العواطف السلبية ذلك لان المونولوج الداخلي الذي يحدث على الغضب والمبرر أخلاقيا يملأ عقل الغاضب بالذرائع المقنعة ليصب غضبه[3] .

---

[1]– عصام عبد اللطيف العقاد، مرجع سابق، ص 101.

[2]– محمد خلف أخو ارشيده، العوامل النفسية والإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منه، رسالة ماجيستير، كلية الدراسات التربوية، عمان، 2009، ص13،14.

[3]– عصام عبد اللطيف العقاد مرجع سابق ص 105.

فالغضب يعني حالة انفعالية والتي تمكن الاحساس بها في الموقف وغير مرغوب فيها وهو غالبا ما يصاحب العداون لكن لا يعد شرطا مهما للتعبير عنه [1].

و"الغضب هو انفعال سيء يصاحبه رغبة في الاعتداء والإيذاء والتدمير وإنزال الضر بالآخرين او بالذات". [2]

من خلال ذلك فإن الفرد الذي يغضب أو تسيطر عليه هذه الصفة وهذه النزعة يزداد النشاط لديه الامر الذي يصل به الى درجة لا يحتمل هذا الانفعال ويبدأ بتفريغه في صدور العنف المختلفة لأن الغضب سلوك بصحب العنف في بعض الأحيان وهذا دليل على اقتران العنف بالغضب، وفي هذا الشأن يذكر "حلمي" أن العنف تعبيرا عن مظهر من مظاهر الغضب حيث يتم التعبير عن الغضب في صور العنف المختلفة التي تهدف إلى الإيذاء والإضرار بالغير"[3]

والغضب من ناحية أخرى هو أحد الإنفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة.

1 – 4 – 5. الإساءة:

يقصد بالإساءة نحو فرد ما ذلك التصرف غير اللائق والمتمثل في الحاق الضرر به سواءا ماديا أو معنويا.

الإساءة هي شكل من أشكال العنف ويمكن ان تتحول إلى جريمة إذا توفرت الأركان المادية والمعنوية وتتضمن الإساءة أشكالا مختلفة تتراوح من الضرب والدفع والركل وشد الشعر إلى التهديد بالسكين أو المسدس أو العرق أو الإهانة والإحتقار.

الا ان الاساءة لا تقتصر على سوء معاملة الزوج للزوجة أو الأبناء، بل نجدها منتشرة في أغلب الأوساط الإجتماعية مثل إساءة المعلم للتلميذ كاحتقاره وجرحه بالكلام المشين والعنيف

---

[1]–Luc bédard et al,Introduction à la psycologie sociale (vivre et agir avec les autres) edition renouveau pédagogique (INC), 2 eme edition, Québec,canada, 2006 p251.

[2]– طه فروج وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت، ب.ط، 1993، ص 571.

[3]– حلمي اجلال اسماعيل، العنف الأسري، دار قباء، القاهرة، 1999، ص 16.

أمام الزملاء، وهذا للحط من قيمته او نعته بنعوت غير لائقة. كما يمكن أن نجد الإساءة في أماكن العمل حيث يعمل بعض المسؤولين على إساءة من هم تحت سلطتهم من عمال وموظفين[1].

1 – 4 – 6. الإيذاء:

قد يعني سوء التصرف في السلوك مع الأخرين في محاولة الإعتداء عليهم لإلحاق الضرر بهم، ويعني الإساءة كمفهوم عام وشامل بجميع أنواعها البدنية والنفسية والأخلاقية وغيرها.

إن الإيذاء كان أحد الصفات التي إذا توفرت في سلوك معين هذا السلوك شاذ وغير سوي، وعدواني وعنيف، ويعد هدف للعنف لأنه يهدف إلى إيذاء الأخرين، أو الذات فحينما يقوم فرد ما بالعنف فإنه يهدف بهذا الفعل إيذاء ذاته أو غيره بناء على ما ينطوي عليه فعل العنف من أضرار مادية ومعنوية. ويعد من العناصر الثلاثة التي إذا توفرت في فعل معين تم اعتباره عنيفا، فالإيذاء أولا إلى جانب الشدة ثانيا والقوة الثالثة، وبعد ذلك يتضح لنا أن العنف يقترن بالايذاء باعتبار الأخير أحد العناصر المكونة الاساسية للعنف[2].

1 – 4 – 7. القمع:

لقد عرف القمع على أنه " أي قسر ترغيبي أو ترهيني يفرض على الإنسان إما للقيام بفعل أو الامتناع به سواء في التفكير أو القول أو السلوك أو العمل، أي أنه نقيض الحرية المطلقة اللتي هي انعدام العسر[3].

وتعرف "نجاح محمد" القمع على أنه " كل نظرة دونية لأي إنسان، وكل تعصب قبلي أو عائلي أو ديني أو قومي أو طائفي أو مذهبي أو سياسي، وكل أقصى للحوار والتعاون والتنسيق وكل استهتار بالأخلاق بالحريات والقوانين الخادمة للإنسان، وهذه الظاهر ماهي غلا بعض معطيات مظاهر قمع الآخر[4].

---

[1]– هبة محمد علي حسن، الإساءة إلى المرأة، مكتبة الآنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص 13.

[2]– ليث محمد عياش، الشعور بالندم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ب.ط، 2009 ص 106،107.

[3]– زكرياء ابراهيم، مشكلة الحرية، مكتبة مصر، القاهرة، ب.ط، 1972، ص 18.

[4]– نجاح محمد، العقل العربي والقمع، مجلة المعرفة، العدد 366، مارس 1974، سوريا، ص 42–43.

1 – 4 – 8. التعصب:

إن المعنى لكلمة التعصب في اللغة الإنجليزية هو الحكم المسبق، ولابد من الإشارة بداية إلى أن ، أحدا منا لا يخلو من التعصب لبعض الأشياء أو من التعصب ضد بعضها الآخر[1].

يعرف التعصب بأنه التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف وعدم قبول المخالف ورفضه والأتفه من أن يتبع غيره ولو كان على صواب، وكذلك التعصب هو نضرة قومه، أو جماعة، أو من يؤمن بمبادئه سواءا كانوا محقين أم مبطلين سواءا كانوا ظالمين أو مظلومان، فالتعصب ضد التسامح، والإنغلاق ضد الإنفتاح، والتحجر ضد التفكير، وقضى الآخر وعدم قبوله ضد التواصل معه، والتعايش والتوافق والعصبية ضد التجرد للحق والإنتصار له. فمعاني التعصب ممقوتة مذمومة[2]

1 – 4 – 9. القوة:

القوة قد تعني في مفهومها العام والشامل مقدرة الفرد على التحكم وفرض السيطرة والإرادة على الأخرين لتحقيق هدف معين.

في علم الإجتماع يقصد بها عدة معاني " السيطرة على الأخرين والتحكم فيهم، والتدخل في حريتهم وإجبارهم على العمل بطريقة معينة"[3].

---

[1]– روبرت مكلفين ورتشارد غروس، مدخل إلى علم النفس الإجتماعي، ياسمين حداد وآخرون، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2002، ص 249.

[2]– عادل الدمحي، التعصب " مظاهره– أسبابه– نتائجه– البعد الشرعي، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، ب.ط، 2008، ص 57.

[3]–العادلي محمود صالح، الوسيط في شرح جرائم البلطجة (الضرب– الجرح– القتل) المجموعة المتحدة للطباعة والنشر، القاهرة، ب.ط، 1998، ص 398.

وتعني القوة في مفهومها العام القدرة على التحكم في أفعال الآخرين وهي أيضا القدرة على فرض الإرادة، وهي قدرة جماعة أو شخص على التأثير وممارسة النفوذ على سلوك الأخرين عن طريق وسائل معينة[1].

وعرف " ماكس فيبر" القوة بأنها القدرة على التحكم في سلوك الأخرين سواءا برغبتهم أو بدون رغبتهم " [2].

اذن فالقوة هي فكرة أساسية وهامة وعنصر للعنف لأن العنف لا يتم في معظم الأحيان بتنفيذ أشكاله وخاصة الجسمي إلا عن طيق توفر القوة التي تعطيه القدرة على التنفيذ فقلد أشارت معظم تعاريف العنف على أنه إلحاق الأذى أو الضرر وتدمير الممتلكات لا يتم ذلك إلا عن طريق القوة.

1 – 4 – 10. السلطة:

يدخل مفهوم السلطة مع العديد من المفاهيم الأخرى كالقوة، التسلط، والهيمنة... إن الفرد الذي يمارس العنف هو من يتمتع بالقوة والتسلط اتجاه الضحية، كما انه لا يمكن الكلام عن سلطة دون قوة وعنف.

إن السلطة ظاهرة طبيعية ضرورية للحياة الإجتماعية والتربوية، ومن غير السلطة تتحول الحياة الإجتماعية ومنها التربوية الى جحيم لا يطاق، أما التسلط فهو الإفراط السلبي في ممارسة السلطة ويعني ذلك استخدام أساليب القمع والإكراه وأساليب العنف والسيطرة على الأخر من أجل مجرد إخضاعه والهيمنة على وجوده، حيث تنحرف هذه الممارسة عن غاياتها الإيجابية الساعية إلى تنظيم الحياة بصورة ايجابية[3].

1 – 4 – 11. الإرهاب: تمزج العديد من البحوث بين العنف والإرهاب، فالإرهاب هو ممارسة العنف والتهديد بهدف خلق الخوف لدى الطرف المستهدف لحمله على تغيير سلوكه ومواقفه.

---

[1]– الصالح مصلح، قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض 1999، ص 411.

[2]– محمد احسان الحسن، موسوعة علم الإجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ب.ط، 1999، ص 5125.

[3]– علي أسعد وطفة، بنية السلطة واشكالية التسلط في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ب.ط، 1999، ص131.

هو يعني عنفا و اجراما يستلزم العقاب، والعمل الإرهابي هو سلوك يتضمن استند إما غير مشروع للقوة أو التهديد بها لتحقيق هداف معينة سواءا صدر هذ السلوك من أفراد أو جماعات، أو منظمات أو دول[1] .

وتعني كلمة ارهاب الإعتداء أو التهديد بالإعتداء على الأرواح والأموال أو الممتلكات العامة و الخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين وهذا التهديد يتم بواسطة جماعة سياسية أو عقائدية تجاه جماعة أخرى أو دولة أخرى، وتعد ظاهرة الإرهاب وليدة التطرف الديني كما أنه في الشكل والمضمون هو عدوان مرضي، وهو أيضا يقترب في الكثير من الصور ودوافعه وأهدافه من السلوك الإجرامي[2].

ويمكن القول ان أصعب جوانب دراسة مفهوم الإرهاب هو محاولة الوصول إلى تعريف شامل ودقيق ومحدد والسبب في ذلك أن التعريف الإصطلاحي طرأ عليه تطورات وتغييرات كثيرة منذ بدء استخدامه، وكان يقصد من الإرهاب قديما تلك الأعمال والسياسات التي تقوم بها الحكومات والدول بقصد تطويع شعوبها ومواطنيها بشتى الوسائل المتاحة امامها، ثم تطور المفهوم في عصرنا الحالي ليقتصر الفعل في بعض التعريفات على الأفراد والتنظيمات دون الحكومات أو الدول من خلال استخدام العنف، ونشر الذعر والرعب بهدف تحقيق أهداف سياسية.

2 – الوسط الجامعي.

2 – 1– مفهوم الجامعة:

– لغة:

الجامعة لغة تعني التجميع والتجمع، وترتبط هذه الكلمة مع كلمة "collège" وهي من مصدر لاتيني "colégis" وتعني التجمع والقراءة معا، ولقد كان استخدامها في العهد الروماني للاشارة

[1]– محمد خلف أخو ارشيده، مرجع سابق، ص 14.

[2]– عصام عبد اللطيف العقاد، مرجع سابق، 100،101.

الى تجمع الحرفيين والتجار ثم استخدمت في القرن الثامن عشر بمعنى "كلية" لتدل على مكان تجمع المجتمع المحلي للطلاب متضمنا مكان الاقامة المعينة والتعليم[1] .

- اصطلاحا:

تعرف الجامعة " بانها عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقية والسعي لإكتساب الحياة الفاضلة للافراد والمجتمعات." [2]

ويرى علماء التنظيم التربوي انه لا يوجد تعريف قائم بذاته لمفهوم الجامعة لذلك فان كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها اهدافها بناءا على ما تمليه عليه مشاكله وطموحاته وتوجهاته السياسية والإقتصادية والإجتماعية[3].

وتعرف كذلك على انها: " تلك المنظمة التي تحتوي على عدد من المعاهد التعليمية الجامعة هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا او ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا، ثقافيا يتبنى اسس ايديولوجية وانسانية يلازمه تدريب مهني فني، بهدف اخراجهم الى الحياة العامة كافراد منتجين فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات اكاديمية وايديولوجية وبشرية ". [4]

وتعتبر الجامعة ايضا :" احدى المؤسسات الاجتماعية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة وتتغير بصفة عامة ومستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي والعالمي او ما يسمى بالبيئة الخارجية"[5].

---

[1]- محمد منير مرسي، التعليم الجامعي المعاصر، ط1، عالم الكتب، مصر، 2002، ص10.

[2]- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط3 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 73.

[3]- فضيل دليو، الهاشمي لوليا، ميلود سفاري، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006، ص 78.

[4]- وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 290.

[5]- عبد الله محمد بن عبد الرحمان، سوسيولوجية التعليم الجامعي، دراسة علم الإجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991، ص130.

2 – 2 – مهام الجامعة

تعتبر الجامعة مركزا للإشعاع الفكري والمعرفي في تنمية الممتلكات والمهارات العلمية والمهنية، والتي تمثل الحجر الاساسي لعمليات التنمية الوطنية وتستمد تعريفها من الاهداف التي يحددها المجتمع الذي تنتمي اليه فهي مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالمحيط الذي توجد به.

والجامعة لها من الادوار والمهام ما يجعلها تؤثر وتتاثر بالجو الاجتماعي المحيط بها " فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية اخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية المهنية السياسية والفكرية"[1] .

على ضوء ما سبق، تتحدد العلاقة التبادلية بين الجامعة والمحيط، فهي قادرة على احداث تغيرات اجتماعية، لأنها ليست قائمة فقط من اجل تخريج عدد من المهندسين او الاطباء، بل قائمة بخطى التقدم والتطوير بما تكشفه من حقائق وتساهم به من حلول راهنة واخرى مستقبلية، كما انها من جهة اخرى تعمل على تكوين الطالب من جميع النواحي الفكرية الاجتماعية [2].

يمكن تحديد مهام الجامعة فيما يلي:

- تعتني الجامعة بالتعليم العالي، ونشر المعرفة.
- وتقوم بالبحوث العلمية وتعمل على رقي الاداب، وتقدم العلوم.
- تعمل على تزويد البلاد بالاختصاصيين، والخبراء والفنيين في مختلف ميادين العمل والانتاج.
- وتساهم في خدمة المجتمع، واهدافه السامية.
- تعمل عل بعث الحضارة العربية الاسلامية.
- تعمل على توثيق الروابط الثقافية بينها وبين الجامعات في الخارج.

---

[1]– عبد الرحمان العيسوي، تطور التعليم الجامعي العربي، دار المعار، القاهرة، ص 43.

[2]– وردة لعمور، قيم الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجيستير في علم الإجتماع، قسنطينة، 2001، ص 105.

- العناية بالعلم الحديث منهجا، ومحتوى تطبيقيا والاعتماد عليه في اعداد المختصين ومواجهة المشكلات بالبحث العلمي.
- تنمية الاتجاهات والاساليب العلمية الحديثة في التربية والتعليم، والعمل على تنمية الشخصية الاساسية بين طلابها.
- بما ان الجامعة لا تعمل في فراغ اجتماعي وثقافي، فان لها مهام هي في الاساس جزء من طبيعة وجودها، وقد اوضح "بارسونز" صاحب التحليل البنائي الوظيفي بان النظام الجامعي يمثل نظاما متكاملا في حد ذاته بكل ما يمثله هذا المفهوم من خصائص ومن بين هذه المهام نذكر:

2 – 2 – 1. المهمة التنموية:[1]

لا يمكن للفرد ان يندمج في المجتمع الا عن طريق عملية التنمية الاجتماعية التي يتم من خلالها نقل القيم الاجتماعية من جيل الى جيل وتنطلق هذه العملية في حد ذاتها او في حدها الادنى ضمن احضان العائلة ومن بعدها المدرسة، وتستمر لتأخذ ابعادها الحقيقية في الجامعة حيث تترسخ اكثر فاكثر، لان التنشئة قبل الجامعة تتميز بكونها تقوم على خلق بيئة اصطناعية نسبيا للفرد، حيث تعزله عن الوسط الاجتماعي المحيط به وتعمل على تلقينه بعض من القيم التي تجعله فردا له نفس الصفات التي يتصف بها اقرانه من افراد المجتمع وتجعله في آن واحد يدرك الحياة عبر مفاهيم بسيطة، وعند التحاقه بالجامعة يشرع بالاحتكاك الواقعي بالقيم الاجتماعية باعتبار ان الجامعة هي حلقة الاتصال بين الاجيال التي يمثلها الطلبة والاساتذة وباحتكاكه هذا يتوقف عزل الفرد عن القيم الاجتماعية والمجتمع بصفة عامة اذا انه من خلال دراسته يتعرض لكثير من التيارات الفكرية والقيم الاجتماعية والثقافية، مما يسمح له ويقوده في آن واحد الى بلورة افكار متطورة اكثر تركيبا وواقعية للاشياء الى جانب هذا فان العملية التربوية ضمن الجامعة لا تقوم فقط بتدعيم قيم المسؤولية الاجتماعية عند الفرد، بل تعمل ايضا على تاكيد المسؤولية الذاتية للطالب في فهمه للمعارف التي تدرس له، والزامه على

[1] – وردة لعمور، مرجع سابق، ص106.

التدريب، وذلك عند القيام ببعض البحوث المستقبلية حتى يتسنى له التحكم من ناحية العلم، ولا تقوم الجامعة بنقل القيم الجامعية من وجهة نظر سلبية وانما تعمل على ايجاد موقفا تحليليا ونقديا من منظور علمي، وعليه فان الجامعة من خلال نقلها للمعارف من جيل الى جيل تعمل على حفظ القيم وتعطي للطالب امكانية الفهم فهما علميا وانتقاديا.

2 – 2 – 2. المهمة الاجتماعية:

تتمثل هذه المهمة او الوظيفة في اعداد قوى العمل للتكفل باعباء المجتمع، وتوجيهه احتياجاته من مهن وتخصصات فنية محددة كتخصصات الطب والقانون، الهندسة... وتوفير مختلف المهارات الفنية التي يعتبر المجتمع في أمسِ الحاجة إليها للنهوض بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ان مهمة الجامعة ازدادت الحاجة إليها خصوصا بعد تطور المجتمع الصناعي فبطبيعة الحال هذه المهمة لها انعكاسات ايجابية على عملية التنمية.

2 – 2 – 3. المهمة التعليمية:

اضافة الى المهام التي ذكرناها هنالك المهمة أو الوظيفة التعليمية، حيث تعمل الجامعة على تكوين واعداد القيادات الفنية وكذا الروحية كما تقوم من جهة ثانية على رعاية البحوث العلمية وتشجيعها بغية خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي، كما تعمل على تطوير مناهجها لرفع مستواها لاداء دورها التعليمي على أحسن وجه.

وبناء على ما تقدم ذكره حول مهام الجامعة فانه يمكن اعتبار ان مهمة الجامعة الاساسية هو انتاج وتطوير المعرفة وقدرات الافراد في المجتمع[1] .

من هنا يمكن القول ان تطور الجامعة ينعكس ايجابيا على تطور المجتمع ومنه فالعلاقة العكسية صحيحة مادامت تبادلية بينهما، وقيام الجامعة بمهامها على أحسن وجه يدل على تطور المجتمع، لذا على الجامعة العمل قدر المستطاع للحفاظ على كيانها وضمان استمرارها

[1]– فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها هيكلتها، مجلة الباحث الإجتماعي، جامعة قسنطينة، العدد الأول، 1995، ص 203.

خلال مواكبتها للاحداث والتطورات العلمية والمهنية، المحلية والدولية وذلك وفق امكانياتها وتطوراتها.

والمتتبع تاريخيا لوظيفة الجامعة في المجتمع يرى ان هذه الوظيفة قد تبدلت وتغيرت وتطورت بتطور المجتمع علميا وتكنولوجيا الى ان اصبحت في الوقت الحاضر ذات وظيفة مزدوجة يمكن تحديدها في ثلاث نقاط:

أ- التعليم واعداد المتخصصين في المهن العالية الذين يحتاجهم المجتمع.

ب - خلق المناخ الملائم للبحث العلمي، والقيام به.

ج- تقديم الخدمات العامة للمجتمع.

يتوقف اداء المؤسسة الجامعية لهذه الوظائف على ثلاث أصناف رئيسية هي:

الأستاذ والطالب، والهيكل التنظيمي.[1]

- الأستاذ:

يعد الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في العملية التربوية وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة، ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة ولم يعد الأستاذ مدرسا أو ملقنا للمعرفة بقدر ما هو منظم لنواحي النشاط المؤدية الى اكتساب المعارف والمهارات لدى الطالب.

وللأستاذ الجامعي مهام عديدة على مدار العام كالتدريس، الإشراف على مذكرات التخرج أو البحوث أو التربصات الميدانية الإجتماعات البيداغوجية والإدارية، المشاركة في تحضير الإمتحانات وتصحيحها... وقد حدد المشرع الجزائري مهام الأستاذ الجامعي في القانون الخاص بالأستاذ الجامعي الصادر في الجريدة الرسمية في مايو 2008.

[1]- شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجيستير في علم الإجتماع، قسنطينة 2006 ، ص 285.

- الطالب:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الغني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو ديبلوم يؤهله لذلك.

والطلبة يمتازون بالفطنة والذكاء وذلك بالنظر الى أن أعباء التعليم العالي ثقيلة لا يقوى على النهوض بها سوى اصحاب المواهب الممتازة وهم في العادة قلة في المجتمع.[1]

- الهيكل الإداري والتنظيمي:

هي تلك المكونات البشرية المتكاملة والمتناسقة والنشاطات الإدارية والتنظيمية وفقا للنظام الهيكلي العام والوظيفي (الهرم الإداري التنظيمي) التي تدير وتسير المؤسسة الجامعية وتسعى من خلال مخرجاتها الى تحقيق الغايات التي نشأت من أجلها.

ومن أهم عوامل نجاح المؤسسة الجامعية هو تكوين الإطار الإداري المتخصص، وبناء الهيكل التنظيمي المرن دون الإخلال بالوحدة العضوية بين الجهازين الإداري التنظيمي والتربوي اللذان يساهمان معا ولكن بطرق مختلفة في تحسين المردود ورفع الإنتاجية في المؤسسة الجامعية ويطرح التعاون بين هذين الجهازين مشكلات كثيرة تعاني منها حتى بعض الجامعات العريقة في القدم.

وفي الدولة الحديثة تسعى الجامعات لدعم جهازها التنظيمي باداريين يتميزون بالخصائص التالية :[2]

- الإلمام بشؤون التسيير ومعرفة طبيعة العمل في المعاهد والكليات الخبرة الفنية في كل ما يتعلق بالجوانب المالية والتنظيمية والقدرة على معالجة المشكلات المادية التي تعترض الأستاذ والطلاب.

---

[1]- بواب رضوان: الكفاءات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، رسالة الدكتوراه، قسم علم اجتماع التنظيم والعمل، جامعة سطيف، 2013، ص 12.

[2]- فضيل دليو وآخرون، مرجع سابق، ص 226، 227.

- وبما ان الجامعات اصبحت مكتظة بالمئات بل بالآلاف من الطلاب والمدرسين فان تحديد الجهاز الإداري، وتدعيمه وتدريبيه وإعطائه مجالا للمبادرة اصبح أمرا ضروريا لان الإدارة تميل بطبيعتها الى التجمد والنمطية في أداء عملها فان لم تحركها الحوافز والجزاءات عجزت عن أداء وظيفتها وتحولت الى جهاز هامشي يعرقل العملية التربوية نفسها.
- ان يعمل الإداريون الخاصون بالتعليم العالي وفق نظام يصلهم مباشرة بالاجهزة الأخرى المشتركة في العملية التعليمية.

2 – 3- المشاكل البيداغوجية للجامعة الجزائرية

ان الإمكانيات البيداغوجية للجامعة هي المحفز الرئيسي لأي تطور كما أنها تعتبر الحاكم الأساسي لطبيعة العلاقة بين الطالب والإدارة الجامعية، ويتعبر دور كايم البيداغوجية هي نظرية تطبيقية لا تدرس النسق التربوي لكن تعمل على تغذية فعل المربي بالأفكار التي تقود مشواره في التدريس[1].

الا ان الطالب في الجامعة الجزائرية يبدأ في مواجهة الإدارة بمجرد حصوله على بطاقة الرغبات حيث نلاحظ ان الغالبية العظمى من الناجحين لم يحصلوا على اختيارهم الأول ومنه يجد عدد كبير من هؤلاء أنفسهم في احباط وعدم تقبله الرغبة المختارة له ، وإن تقبلها فمنهم من تختفي لديه الرغبة والحماس الشديد الذي كان لديه واللذان يعتبران من أهم محددات النجاح لدى الطالب.

كما تعتبر أساليب التدريس من أهم العوامل المؤثرة في نوعية التعليم الجامعي فكثيرا ما تعرض هذا الأسلوب الى النقد من خلال الملتقيات العلمية التي تنظمها الجامعات فاسلوب القاء المحاضرة في غالبيته يعتمد على الإلقاء الممل بصورة تكاد تكون إملائية مما تفقد المادة حيويتها ويصبح الطالب سلبيا في العملية التعليمية لذلك من الضروري إعادة النظر في أسلوب القاء المحاضرات الجامعية وتوفير العوامل المساعدة على فعالية التدريس.[2]

---

[1]-Emildukeim-Education et sociologie 4 [em]ed .France : pub 1980 p 79.

[2]– فهمي سيد احمد ، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ط1 ،الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة 2007 ص 221 .

كما يجب ان لا نغفل عن اساليب التقييم والامتحانات باعتبارها مقياس محدد لامكانيات الطالب العلمية والثقافية وبالتالي الحكم على مستوى الطالب في التخرج الى المستويات العليا فحسب عبد الحميد فايق يجب اخضاع نظام التقييم والامتحانات للدراسات والبحوث المتطورة التي تجعل منه مقياسا ايجابيا يحقق فائدة للطلاب والطالبات من ناحية، واحتياجات المجتمع ومتطلباته من ناحية ثابتة [1].

كما ان للإدارة الجامعية دور كبير في انجاح العمل البيداغوجي أكاديميا وتسيير الخدمات بالنسبة للطالب، فالإدارة العلمية السوية التي تكون مرنة في تعاملاتها مع الطلبة كما تسهر على تسيير المتطلبات الإدارية والبيداغوجية، فبدون ادارة مرنة ومتابعة لا يمكن الحديث عن نشاط طلابي أو اداء الأستاذ أو بحث علمي أو مخبري، وإثقال الطالب بالوثائق التي تضيع وقته وجهده

فالادارة الجامعية بداية من رئيس الجامعة مرورا بنوابه وعمداء الكليات ونوابهم وصولا الى رؤساء الأقسام بقدر ما يكون هناك تنسيق وتفاهم بين هذه المصالح يكون في صالح الطالب والبحث العلمي، أما عكس ذلك فينعكس سلبا على الطالب والمردود العلمي له ، فيشعر بالإهمال واللامبالاة التي تدفع به إلى عدم الإهتمام ، وذلك ينعكس سلبا على سلوكاته خاصة ان كانت المعاملة سيئة من طرف المسؤول المباشر للطالب وهو رئيس القسم، وهذا ما يشكو منه معظم الطلبة وزيادة على ذلك عرقلتهم لمصالح الطلبة وعدم الإكتراث بمطالبهم في معظم الأحيان.

تمثل المقررات والبرامج الدراسية حيزا كبيرا في القيم السياسية البيداغوجية والأكادمية حيث تعتبر محددا أساسيا في مدى تطور ونجاح العمل البيداغوجي للأستاذ الجامعي ومدى تجاوب الطالب الجامعي مع ذلك ومنه يجب أن تكون المقررات والبرامج الجامعية ذات نظرة مستقبلية تواكب المتغيرات والإكتشافات العلمية العالمية ، وأن يعاد النظر في محتوياتها وبرامجها، وأن لا تعتمد على الخطط الكلاسيكية القديمة لهذا يجب التركيز على نوعية التعليم أكثر من تركيزه

[1]– عبد الحميد فايق محمد، اتجاهات الطالبات نحو مشكلات الحياة الجامعية– القاهرة– مكتبة النهضة 1983، ص 23

على كم التعليم، وأن يضع اعتباره متطلبات المجتمع واحتياجاته الضرورية وملائمته لحاجات الزمان والمكان اي لحاجات المجتمع العصري والبيئة المحلية وأن يكون مضمونها خدمة الإنسان اجتماعيا واقتصاديا.[1]

2 – 4 – اسباب العنف الطلابي في الوسط الجامعي.

2 – 4 – 1. الاسباب البيداغوجية: تعتبر المكونات البيداغوجية للجامعة محرك اساسي للعملية التعليمية واستمرارها وان اي تراجع في دور أي من هذه المكونات يؤدي الى قصور للعملية التربوية ومن أبرز هذه المكونات: الاستاذ – الطالب – المخابر– القاعات – الانشطة التعلمية والترفيهية – المستلزمات العامة التي تسهل آداء الوظيفة التعليمية

تعرف البيداغوجيا لا كفصل ولكن كنظريات وهذه جملة من النظريات تحمل مفهوم التربية وبتعبير ادق واوضح تعتبر التربية المادة والبيداغوجيا هي المنهج النظري الذي يستخدم هذه المادة فالبيداغوجيا تحدد طبيعة العلاقة بين الاستاذ والطالب والتي تقوم على نظام التأديب الذي اساسه الجزاء والعقاب، اي انها تراعي مبدا التفاعلات بين الاستاذ والطالب، وهي تمنح للبيداغوجي السير الحسن اثناء تأديته للعملية التعليمية. [2]

ومنه فان اساس العملية البيداغوجية هي علاقة الاستاذ وطلبته، لان العملية التعليمية تتميز بطابع التعقيد، فهي لا تنحصر في عملية القاء الدرس فقط لكونها تشكل مجموعة من العلاقات المختلفة في مضامينها ومظاهرها، انها اولا علاقات انسانية لان تحقيقها يستدعي حضور وتفاعل العنصر الانساني مجسدا في الاستاذ والطالب، ثانيا علاقات التواصل البيداغوجي لان التعليم بالدرجة الاولى هو اقامة تواصل مع الطلبة ومنها ما يرتبط بالاستاذ مثال:

- شخصية الاستاذ (مسالمة او عدوانية)

[1] – عبد الهادي الجوهري، دراسات التنمية الإجتماعية القاهرة، دار المعرفة الجامعية 1984، ص 277.

[2] – حفيظة، بن محمد، عنف التلاميذ بالثانويات الجزائرية، الشيخ بوعمامة المقراني 1 عقبة بن نافع، محمد يحياوي، نموذجا "رسالة ماجيستير" قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2005 ص 3.

- التصرفات غير اللائقة كعدم احترام الطلبة ومنهم من الادلاء بآرائهم وهنا يظهر الطابع السلبي للاستاذ.
- المبالغة في العقاب المعنوي.
- الاهانات والاحتقار وعدم احترام مشاعر الطلبة.
- عدم تطبيق معايير الحضور والغياب على الطلبة من قبل المدرسين بشكل عادل وفعال.
- التباين في تعامل أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة وتحيز المدرسين الذكور للطالبات أحيانا.
- الجهل التربوي وعدم الوعي بالآثار الناجمة عن استخدام العنف والإساءة للطالب.
- الضغوط النفسية والإجتماعية التي يتعرض لها المعلم والظروف الإقتصاديةوالإجتماعية الصعبة التي يعيشها المعلم والتي تعمل على اعاقة العملية التربوية.
- إن وظيفة الاستاذ ثابتة وهي تلقين المعارف العلمية والخلقية والثقافية ومهما كانت التسميات التي تطلقها على الأستاذ فالأكيد أنه الشخص الذي يقوم بفعل التدريب ويمارسه أي يقيم ويلقي دروسا.

2 – 4 – 2. الأسباب الاجتماعية:

يمكننا الإشارة الى العوامل الإجتماعية بانها مجموع ما يحيط بالطالب من الظروف والعوامل التي يمكن أن تساهم في احداث التغيرات التي تطرأ على سلوكه سواء كانت هذه التغيرات سوية تتفق مع السلوك الإجتماعي العام أو غير ذلك بحيث يصبح فيما بعد مجرما أو منحرفا عن النسق الإجتماعي السوي، كما يعتبر البعض ان الأسباب الإجتماعية دور كبير في الإنحراف وانتشار الجريمة وكذلك الإغتراب يلعب دورا في الإنحراف وتفشي الجريمة.[1]

[1] – محمد علي سكيكر، العوامل المؤثرة في الجريمة والمجرم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2008، ص 43.

ومنها يتضح انه توجد عدة عوامل واسباب اجتماعية يعيشها الطالب او يكون قد عاشها من قبل واثرت على تكوينه الاجتماعي هي التي تحمله على اثارة العنف داخل الجامعة وتتمثل فيما يلي:

– **الاسرة:** تعد الأسرة من أهم النظم الإجتماعية في حياة الطالب وأقدمها.

فهي تشكل أول وسط اجتماعي يوجد فيه الطالب فتقوم بتلبية احتياجاته المتعددة اضافة الى ذلك تعد الأسرة المصدر الأول لقيم وعادات وتقاليد الطالب ومثله وقيمه وتصرفاته السلوكية وذلك عن طريق ما تقوم به الأسرة من تربية الأبناء عن طريق التنشئة الإجتماعية التي تغذي فيهم الأفكار والقيم وروح التعاون والتفاعل مع الأخرين وهي بذلك تعتبر حلقة وصل بين الطالب والمجتمع.

إن الأسرة كمؤسسة اجتماعية وباعتبارها المؤسسة الأولى لتنشئة الطفل وتهيئته تلعب دورا هاما في تكوين شخصيته وابراز قداراتهونمذجة طبعه، فمن البديهي جدا ان تلعب دورا هاما في تكوين ظاهرة العنف والعدوانية [1]وفالانسان لا يستطيع العيش بمعزل عن غيره حيث الأسرة هي المرجع الأول للقيم والعادات وأنماط السلوك الإنساني وبناءا على ذلك تتحدد شخصية الطالب الإجتماعية ويتحدد أيضا نمط سلوكه في الحياة بناءا على خلفيته الأسرية.

–**جماعة الرفاق:** حيث يقصد بجماعة الرفاق أو الشلة مجموعة الأفراد أو الأصدقاء الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة، فهنا الطالب الجامعي سواء في الجامعة أو الأحياء الجامعية يجد أصدقاء ورفقاء فيهم الكثير من الأشياء التي ربما فقدها هذا الطالب في الأسرة، وفي الغالب أن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفات والخصائص وبعض الأوضاع الإجتماعية التي يجد فيها الطالب بعض من الحرية والتكييف بناءا على ما تقدمه الجماعة لهذا الطالب من دعم وتأييد، فجماعة الرفاق هي من أشد الجماعات الأولية تأثيرا على شخصية الطالب بعد الأسرة، غير أن تأثير هذه الجماعات في فترة معينة قد يفوق تأثير الأسرة وغيرها نتيجة لما تقدمه هذه الجماعة للطالب من إشباع رغبات وميول والإعتراف بهم

[1] – مزوز بركو، العنف أفعال عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، المنصورة ،2010، ط1، ص 23.

خصوصا عندما يحس هذا الطالب بأنه منبوذ أو مهان في وسطه الجامعي فتشعره هذه الجماعة بالثقة في نفسه وبحمايته ومساعدته على تكوين علاقات قوية تساعده على تعزيز قدراته وذلك بالإنحراف وانتهاج السلوكيات العنيفة في هذا الوسط.

2 – 4 – 3. عوامل تتعلق بالطلبة:[1]

- غياب حافز التعليم والتنافس بين الطلبة وضعف الوازع الديني.
- تدني تمثل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان والواجبات والقانون والنظام والإنتماء والمواطنة.
- الفراغ بين المحاضرات وعدم انشغالهم بنشاطات تعود عليهم بالنفع والفائدة والتقليل من أثار الفراغ والسلبية.
- المظاهر الأخلاقية المنافية للأداب كاللباس والميوعة والليونة في القول.
- ضعف التحصيل العلمي لدى الطلبة والرسوب ونظام التحويل من تخصص لآخر.
- خلفية الطالب وسوابقه العدوانية لها أثر في العنف الجامعي.

2 – 4 – 4. عوامل تتعلق بالإدارة:

- تهون إدارة الجامعة في الكثير من الأحيان في اتخاذ القرارات الحازمة بحق الطلبة المشاغبين لردعهم.
- تدني كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية ومدى تنفيذها.
- غياب نظام الرقابة الأمنية والسماح لمن ليس لهم عمل رسمي بالدخول للجامعة وضعف الأمن الجامعي في مواجهة العنف واحد من السلوك العدواني.
- عدم استجابة الإدارات الجامعية لمطالب الطلبة.
- تدخل الوساطة والمحسوبية عند تطبيق أنظمة وقرارات الجامعة.
- غياب نظام رقابة لمناطق التجمع الطلابي.
- عدم ايقاع عقوبات تتناسب مع مستوى عنف الطلبة.

[1] سامي مقلاتي، مرجع سابق، ص 126

2 – 4 – 5. العوامل الاكادمية:[1]

- أوقات الفراغ كثيرة لدى الطلبة.
- غياب حافز التعلم.
- تحيز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة.
- ضعف عملية الإرشاد الأكادمي.
- تركيز أساليب الدراسة على الحفظ والتلقين دون تكليف الطلبة بالأنشطة.
- طرح مساحات لعدد من المدرسين لا يتيح الخيار للطلبة.

[1] سامي مقلاتي، مرجع سابق، ص124،125.

الخلاصة:

إن أشكال العنف الطلابي في جامعتنا متعددة فهناك من ينظر من منطلق الحتمية ومقدار الأذى الذي يتعرض له نفسيا أو ماديا، وهناك من ينظر لهذا العنف على مدى شموله فيقال عنف فردي وعنف جماعي، فأيـًا كانت المنطلقات والاتجاهات فعلينا ان لا نغفل بان العنف الطلابي في الجامعة أصبح حديث الساعة وتطور ونمى بشكل يمكننا القول بانه أصبح ظاهرة اجتماعية يجب علاجها والتصدي لها بشتى السبل والوسائل.

الفصل الرابع:

الجانب الميداني

- **تمهيد:**

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة من أهم مراحل البحث الذي يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، والتي تعد مهمة أساسية لكل دراسة علمية، فهي وسيلة لجمع البيانات المراد دراستها، فمن خلالها يصل الباحث إلى تحقيق الأهداف واختيار صدق أو نفي الفرضيات وهذا ما سنتناوله في دراستنا الحالية، بدءا بالمنهج والدراسة الاستطلاعية وتحديد الأدوات المستخدمة وضبطها ثم التطرق إلى اختيار مجتمع وأفراد عينة الدراسة وانتهاء بالأساليب والوسائل الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها في هذا الفصل.

1 – الإطار المنهجي للدراسة

1 – 1 – منهج البحث:

تلعب طبيعة الموضوع المبحوث دورا أساسيا في تحديد نوع المنهج المستعمل باعتباره من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة[1].

ويعرف المنهج بأنه الأسلوب الذي يسير على نهجه الباحث لتحقيق هدف بحثه والإجابة على أسئلته أو بعبارة أخرى كيف يحقق الباحث أهدافه[2]

من أجل الإحاطة بالجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة المتناول لأسباب العنف الطلابي ضد الأساتذة في الوسط الجامعي (من وجهة نظر الأساتذة) فإننا استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي.

- **المنهج الوصفي التحليلي:**

يعرف أنه الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة تهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة أو للتحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسرها وكشف الجوانب التي تحكمها[3].

فالمنهج الوصفي التحليلي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا " ويهدف الوصف إلى بناء صورة تمثيلية للواقع بأدق صور ممكنة إذا شكل مرحلة وسيطة هامة ما بين الملاحظة والتفسير[4] .

---

[1] عبد العزيز بن علي الغريب مرجع سابق، ص 81.

[2] عمارة بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة البحوث والرسائل الجامعية الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب 1990 ص19.

[3] امحمد مزيان ميادي، في البحث النفسي التربوي 1 الجزائر بدار الغرب للنشر والتوزيع 1999 ص 14.

[4] عمار موحوش مرجع سابق، ص 21.

وقد استعنا بهذا المنهج باعتباره أنسب المناهج لدراسة العوامل المتحكمة في العنف الطلابي ضد الأساتذة.

1 – 2 – مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1- مجتمع البحث:

مجتمع البحث في هذه الدراسة هو مجموعة من الأساتذة الذين تعرضوا للعنف أو شهدوا موقف من العنف الطلابي، ولقد اختير مجتمع البحث اساتذة من جامعة المدية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي يبلغ عدد أساتذتها 134 أستاذ، وتحديدا قسم العلوم الاجتماعية.

2- عينة الدراسة:

- ❖ تعتبر العينة من أهم الخطوات المنهجية في العلوم الاجتماعية التي تتوقف عليها نتائج البحث، وتختلف طريقة اختيار العينية من موضوع لأخر فطبيعة الموضوع هي التي تحدد ذلك فالعينة مجموعة من الأشخاص ينتمون لمجتمع البحث، ويجب أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث في مزاياه الديموغرافية والاجتماعية والحضارية[5].
- ❖ مقابلات البحث موجهة بالنسبة للأساتذة الذين يتمتعون بكاريزما قوية وأخلاق رفيعة مشهود لهم من طرف الطلبة وزملائهم الأساتذة نتيجة احتكاكهم في العمل ورغم قدرتهم على التحكم في الطلبة وصرامتهم والخبرة الطويلة التي تجمعهم مع الأستاذ المشرف. وما يميزهم عن باقي الزملاء في العمل وهذا من أجل الكشف عن الأسباب الحقيقية التي تعرض للأساتذة في أداء مهامهم رغم توفر المميزات المذكورة أعلاه، وهذا لقياس الحجم الحقيقي للعنف رغم توفر ما ميز عينة بحثنا.
- ❖ وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية باعتبارها النموذج المختار من مجتمع البحث الكبير أو مجتمع الأم، بطريقة مقصودة ومتعمدة أي بطريقة لا تعطي جميع وحدات مجتمع البحث فرصة متساوية الاختيار. ولقد تم الاختيار عينة بحثنا عن طريق

[5] حسان محمد الحسن. الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي. ط2 بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1986، ص 19

العينة القصدية بمعنى اننا اخترنا الحالات التي تقيد أغراض دراستنا والبالغ عددها 05 ولقد اختيرت العينة بناء على الاعتبارات التالية:

- ❖ اخترنا أساتذة بواسطة الأستاذ المُشرف وبعض أعضاء هيئة التدريس بصفتهم كانوا أعضاء المجلس التأديبي، ومنهم من قد شهد حالات عنف.
- ❖ صرامة أفراد العينة المَشهود لهم بالأخلاق الرفيعة من طرف الأستاذ المشرف طيلة مشوارهم العملي.
- ❖ لديهم مستوى تعليمى عالٍ.
- ❖ خبرة تعليمية طويلة.
- ❖ تعرضوا للعنف.

1 – 3 – الأدوات المستعملة لجمع البيانات، والمجال الزماني والمكاني

1 – 3 – 1. الملاحظة:

هي توجيه الحواس الى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة [6].

وقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة بهدف التعرف على وجهة نظر الأساتذة لظاهرة العنف الطلابي لإستنادهم لعينتين بإمكانهم من خلال مقابلتهم: إثراء الموضوع وإدراج ملاحظاتهم، أو ما إذا هم تعرضوا للعنف من خلال ملاحظاتهم وسلوكياتهم والألفاظ التي يستعملونها خلال الحديث بالإضافة الى كيفية تعاملهم مع الطلبة وذلك بهدف الالمام بجوانب موضوع الدراسة.

1 – 3 – 2. المقابلة الموجهة:

المقابلة بصورة عامة هي قيام الباحث بزيارة للمبحوثين في بيوتهم أو مكان عملهم من أجل الحصول منهم على معلومات يعتقد الباحث أن المبحوثين يتوفرون عليها. وإذا كان الباحث

---

[6] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البح ، المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، ،199، ص71

يتمتع بروح مرحة ولباقة في الحديث وذكاء في طرح الأسئلة جانب يمكنه ان يحصل على مميزات عديدة وخصوصا إذا استطاع خلق تفاعل وديا في المقابلة مع المبحوثين Respondent يستطيع الباحث أن.. يشجع المبحوثين ويساعدهم على التعمق في المشكلة يلجأ الباحث إلى المقابلة لتحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية:

- مراقبة نقطة معينة من موضوع ما بهدف.
- التحقق من الصحة الجزئية النتائج حاصلة في مكان آخر.
- التحقق في مجال بحث تعرف مسبقا بيئته، ولكننا نريد أن نرى مثلا إذا ما كانت بعض العوامل قد تطورت.
- تعميق حقل تعرف موضوعاته الأساسية، ولكنا لا تعرف بشكل كاف التوضيح اي من مظهره.

كشف مجال لا تعرفه[7].

وهي الوسيلة العلمية التي تساعد على جمع الحقائق من المبحوثين خلال عملية المقابلة، وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المزعم إجرائه وعدم الخروج عن أطره العريفية ومضامينه التفصيلية ومساراته النظرية والتطبيقية [8].

ودليل مقابلة بحثنا موجه لأساتذة كلية علم الاجتماع حيث اجمالي عدد أساتذة تخصص علم الاجتماع هو 66 أستاذ. لجمع بيانات حول أسباب العنف الطلابي، احتوى على 39 سؤال موزع على ثلاثة محاور.

وقد تضمنت المقابلة دليلا يحتوي على مجموعة من الأسئلة قمنا بترتيبها وفق خمسة محاور أساسية للبحث عن أسباب العنف الطلابي ضد الأساتذة في الوسط الجامعي (من وجهة نظر الأساتذة). وقد تم ترتيب هذه المحاور على النحو التالي:

❖ المحور الأول: يحوي أسئلة تتعلق بالمبحوثين (الجنس، السن، الخبرة، التخصص...)

---

[7] إبراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص265،266

[8] حسان محمد الحسن . مرجع السابق، ص22.

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى الخاصة بالتجاوزات في العلاقة بين الطلبة والأساتذة سبب من الأسباب المؤدية للعنف.

❖ المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية لانحراف الطالب ودوره في ممارسة العنف.

1 – 3 – مجالات الدراسة:

1 – 3 – 1. المجال المكاني:

نقصد به النطاق الجغرافي المكاني الذي تقوم فيه الدراسة، وقمنا بالتركيز على كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة المدية، التي لاحظنا فيها من خلال دراستنا الإستطلاعية أنها ترمي الى وجود البعض من السلوكات المهيئة للعنف، وأخرى التي لفتت انتباهنا ألا وهي ظاهرة العنف التي تأكدنا فيها بالعين المجردة وشهدنا بها قدر كبير من سلوكات الغير مقبولة. كانت أهدافنا الرئيسية ملاحظة كل ما يجري داخل الجامعة بكاملها، وبالكلية والقسم خصوصا كوننا متواجدين به في غالب الأوقات بحكم تخصصنا.

1 – 3 – 2. المجال الزماني:

-الفترة النظرية:

بدأت فترة بحثنا من شهر ديسمبر 2022، حيث قمنا بصياغة الإشكالية ووضع التساؤلات وفي المقابل قمنا بوضع الفرضيات التي هي بمثابة إجابة على التساؤلات.

-الفترة الميدانية:

دامت الفترة الاستطلاعية حوالي 15 يوم، حيث قمنا فيها بملاحظة السلوكيات اللامقبولة وتقديم أنفسنا كباحثين ومعاينة مجتمع البحث، وتم السماح لنا بإجراء البحث الميداني، وتم اجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي ما بين الفترة الممتدة من (17-03-2023) إلى غاية (29-05-2023).

2 – عرض الحالات:

2 – 1 – الحالة الأولـى:

2 – 1 – 1 – البيانـات الشخصية:

المبحوث الأول يبلغ من العُمر 46 سنة، جنس ذكر، متزوج، تخصصه علم اجتماع الانحراف والجريمة، الخبرة المهنية: 11 سنة.

2 – 1 – 2 – عرض مقابلة الحالة:

13 – نعم أحيانا كي تكون عندي فرصة.

14 – نعم يكون التقبل.

15 – علاقة متغيرة على حسب الطالب لكن في غالب الأحيان محترمة.

16 – نعم في بعض الأحيان.

17 – على أساس ما هو مطلوب لدينا قانون وهو: امتحان + بحوث + مشاركة + محضور.

18 – نتعامل معاه عادي، كاين أساتذة ميحبوش بصح أنا عادي نعطيه فرص.

19 – أنا عمري ما قصيت بصح خصم من النقاط وهذا قانون.

20 – تسجيل يومي وصـارم، لأن لوكان مـاديرش هكا للطلبة مايجوش.

21 – نعم [X]

– مراعـاةً للظروف.

22 – نعم [X]

– بتقديم شروحات إضافية + تقديم الكتب والمراجع.

23 – أحيانا [X]

24 – نعم. [X]

25 – نعم. [X]

26 – رمزي [X] لفظي [X]

27 – جيدة [X]

28 – أسئلة مباشرة [X]

29 – لا [X]

30 – لا [X]

31 – المعارضة والمطالبة بالزيادة والأهم رفض التقييم، لأن الطالب يرفض التقييم لدى الأستاذ يغضب ويصرا عنف.

32 – نعم [X]

33 – نعم [X]

34 – نعم [X]

35 – نعم [X]

- في معظم الأوقات يكون مصاب بالخمول ويكون "OUT"

36 – هاذي مشكل .... التفادي وعدم المحاكاة.

37 – تزعجني لأنها تقلل من الإحترام والإنضباط.

38 – لا [X]

- لأنها تشتت الذهن وتشيع اللامبالاة.

39 – ظاهرة موجودة فعلا وخطيرة وتساهم في الفوضى واللامبالاة، وهي مسؤولية كل الأطراف وتؤثر سلبا على العملية التعليمية للطالب والأستاذ.

2 – 2 – الحالة الثـانـيـة:

2 – 2 – 1 البيانات الشخصية:

المبحوث الثاني: يبلغ من العمر 53 سنة، جنس ذكر، متزوج، تخصص علم اجتماع، له خبرة 10 سنوات.

2 – 2 – 2 – عرض مقابلة الحالة:

13 – نعم، أنا دائما أعطيهم الفكرة العامة حول البرنامج، وأعطيهم المحضورات حتى ندخل في الروتين.

14 – نعم، متفهمين.

15 – علاقة بيداغوجية مع بعض القُرب أحيـانا يتطلبها الدرس، أضحك معهم إلى أبعد الحدود لكن في مصلحتهم.

16 – لا توجد معارضة من طرف الطلبة.

17 – أُقيِمه حسب الأعمال المنجزة، ومشاركته النقاش.

18 – أمنح له مهلة، بعدها أعذِر من أنذر.

19 – في حالة ما كرر الطالب الغياب يتعرض للإقصاء إذا تجاوز الحد المسموح.

20 – محاضر التوقيعات، والأعمال الموجهة.

21 – في حدود 10 و15 د، على أكثر تقدير مسموح به للتأخر.

22 – نعم، أحيانا كمرافقة في الإشراف على مذكرات التخرج وجلب الكتب، المراجع، ومصادر المعلومات.

23 – نعم [X]

– أحيانا ليس دائما، عادة أشرف عليهم وأحيانا جماعة طعون.

24 – نعم [X]

25 – نعم [X]

26 – لفظي [X] ورمزي [X]

27 – جيدة [X]

28 – أسئلة مباشرة.

29 – نعم [X]

30 – نعم [X]

– أقوم بعملية فحص لكنهم لا يأتون لعملية التصحيح.

31 – طلبات مساعدة ورفع العلامات دون وجه حق.

32 – لا [X]

33 – نعم [X]

34 – نعم [X]

– مؤخرا أصبح فيها تدخلات خاصة من طرف المنظمات يساهم نوعا ما ولكن عندما تكون هناك عقوبات مشددة ونقصان للإمتيازت.

35 – لا [X]

36 – لم أتصادف مع حالات من المدمنين، لكن ان تصادفت وكان الشخص المدمن محافظ على الهدوء فهذا لا يزعجني. لكن ما إذا بدأ حالات مُعاكِسة للآداب فأطلب منه مغادرة حجرة الدراسة.

37 – لا [X]

– تعرضت مع طالب لمناوشات في الامتحانات بسبب هندامه ولم يتقبل رأيي، هذا المفروض أن إدارة المؤسسة تضع تعليمات واضحة لأعوان الامن عند مدخل الجامعة ويمنعوه من الدخول، أما ان تتغاضى المؤسسة عن الأمر وتضع الأستاذ في مواجهة الطلبة ما ينجر من عواقب يتحملها الأستاذ وحده.

38 – لا | X |

– لا يحتاجها حضوره في الدرس، اسمح فقط بالمياه المعدنية لأنها ضرورية لصحة الطالب.

39 – استعملت هذه الظاهرة في مناطق كانت محافظة وهادئة ومعروف عن أهلها الانضباط، تحتاج الظاهرة لتشريع علمي جماعي ونقاش بجمع جميع الأطراف المتداخلة لانها عادتنا نحل المشاكل من دون جلب الأطراف المتدخلة من دون الإستعانة بالمنظمات الطلابية لانه يوجد خلل في المنظومة الإدارية وكذلك الأساتذة يمكن ان تكون سبب ضغط الدروس او عدم ميول الطالب لهذا التخصص. الطلبة الذين تحصلوا على شهادة البكالوريا بمعدل 10 أغلبهم عدوانيين ليس المنظومة القمعية هي الحل فهي تدخل في العوامل النفسية والمحيطة بالطالب والمحيط المتعلق به، فكل ظاهرة اجتماعية تفسر ظاهرة تفسر ظاهرة اجتماعية أخرى حسب قول ايميل دوركايم، الظاهرة معقدة لا تتحكم فيها فقط مدرجات الجامعة أو الحرم الجامعي.

2 – 3 – الحالـة الثـالـثـة:

2 – 3 – 1 – البيانات الشخصية:

المبحوث يبلغ من العمر 46 سنة، جنس ذكر، الحالة الاجتماعية متزوج، تخصص اعلام واتصال، خبرة 17 سنة.

2 – 3 – 2 – عرض مقابلة الحالة:

13 – نعم، دائما في لقائي مع الطلبة أزودهم بطريقة العمل.

14 – نعم، يكون ناك تقبل من طرفهم.

15 – معاملتي مع الطلبة هي معاملة عادية فيها بعض الإنفعال أحيانا وتارة الترفيه.

16 – لا.

17 – طريقة التقييم تكون كالتـالـي: مشاركة، الحضور، النقاش، والبحوث.

18 – في حالة تأخر الطالب: أتفهمه وأمنحه فرصة أخرى.

19 – أستفسر عنه وأسعى للمساعدة.

20 – تمرير المحاضر (الواجب الإداري)

21 – نعم [X]

– حتى لا يضيع الإستيعاب لدى الطالب ولا يفقد شغف الدراسة.

22 – نعم [X]

– عبر مساحات التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني والهاتف.

23 – نعم [X]

24 – نعم [X]

25 – نعم [X]

26 – رمزي [X]

27 – جيدة جدا [X]

28 – أسئلة تحليلية [X]

29 – لا [X]

30 – نعم [X]

31 – لا أتعرض للمشاكل من طرف الطلبة لأن كل شيء يكون واضح.

32 – لا [X]

33 – لا [X]

34 – نعم [X]

35 – نعم [X]

36 – أحاول مساندته ومعرفة الأسباب المؤدية لهذا الإدمان.

37 – لا [X]

– لا اقبل هذه الأشياء لأنها تقلل من احترامي كأستاذ لذلك يجب فرض الاحترام المتبادل.

38 – لا [X]

39– هي ظاهرة سببها سياسي بمنح البكالوريا دون استحقاق وخلق الإكتظاظ والاعتماد على الكم مايفتح التسيب والإنحراف.

2 – 4 – الحالـة الـرابـعـة:

2 – 4 – 1 – البيانات الشخصية:

المبحوث الرابع يبلغ من العمر 48 سنة، جنس أنثـى، متزوجة، التخصص علم اجتماع، خبرة 14 سنة.

2 – 4 – 2 – عرض مقابلة الحالة:

13 – نعم بالتأكيد.

14 – نوعا ما، هناك من يتقبل وهناك من تظهر عليه علامات الاستفهام دون أن يعبر عن ذلك.

15 – علاقة عمل وأحاول ان تكون هناك علاقة زميل بزميله.

16 – لا توجد أي معارضة فكل شيء واضح وأي عمل يقيم ويقدم للطلبة للإطلاع عليه.

17 – كل ما هو منصوص عليه في القوانين المنظمة للعمل.

18 – يحضرها في تاريخ آخر وأحاول أن اجعله يتقيد بالتاريخ الممنوح له.

19 – يتحمل نتيجة غيابه إلا إذا كان بمبرر مشروع.

20 – أسجل الغيابات في كل حصة، وكل غياب ناقص 0،25 نقطة.

21 – نعم [X]

– أسمح بذلك، المهم الحضور ونحن نعلم نقص الحضور في تخصص علم الاجتماع وأضع كل المغريات الفكرية وحتة نقطة للفت الطلبة على الحضور.

22 – نعم [X]

– إذا احتاجني الطالب في أمر ما أحاول تلبية احتياجه قدر المستطاع.

23 – نعم [X]

24 – لا [X]

25 – لا [X]

26 – لا [X]

27 – جيد جدا [X]

28 – أسئلة تحليلية [X]

29 – نعم [X]

– في حصة النظر في الأوراق اعطي السلم التنقيطي.

30 – نعم [X]

31 – لا مشاكل والحمد لله كل شيء واضح.

32 – لا [X]

32 – لا [X]

33 – لا [X]

34 – لا [X]

35 – أحيانا [X]

– من عينه وطريقة كلامه، لذا أحاول تحاشيه لأنه في غير وعيه.

36 – أتحاشاه، انا أحاول في الحصص وخصوصا السنوات الأخيرة ترسيخ قيم لدى الطالب أثناء المحاضرة.

37 – نعم [X]

– لم اتدخل يوما في هذا الامر لكن اعطي للطلبة مساوئ واثار سلوكات معينة تعد انحرافية في نظر المجتمع.

38 – لا [X]

– الاكل والشرب ممنوع في الحصة، إلا الماء أو أصحاب الامراض المزمنة.

39 – ظاهرة العنف هي ظاهرة غريبة عن المؤسسات التكوينية تتحكم فيها عوامل اجتماعية واقتصادية وبيداغوجية وفقدان العلم والأستاذ لهيبته ومكانته الاجتماعية وتفكك سلم القيم وتدحرج قيم الى الأسفل وصعود قيم أخرى للاعلى.

2 – 5 – الحـالـة الـخـامسـة:

2 – 5 – 1 – البيانات الشخصية:

المبحوث يبلغ من العمر 46 سنة، جنس أنثـى، متزوجة، تخصص علم اجتماع، الخبرة أكثر من 18 سنة.

2 – 5 – 2 – عرض مقابلة الحالة:

13 – نعم

14 – نوعا ما مقبولة.

15 – حسنة

16 – لا توجد معارضة.

17 – تقديم الأعمال الموجهة إليه بالإضافة لامتحان والغيابات والسلوك.

18 – إعطائه فرصة بالإضافة الى معاقبته بالعلامـة.

19 – الإقصاء وتطبيق القانون.

20 – الإمضاءات.

21 – نعم [X]

– مراعاة الظروف الطالب بالإضافة لاعطاءه فرصة لاستيعاب الدرس

22 – نعم [X]

– في حال ما استوقفني الطالب لتقديم الخدمة او إعطاء موعد.

23 – نعم [X]

24 – لا [X]

25 – نعم [X]

26 – رمزي [X] لفظي [X]

27 – جيدة [X]

28 – أسئلة تحليلية [X]

29 – نعم [X]

30 – نعم [X]

31 – تقديم علامات إضافية.

32 – لا [X]

33 – نعم [X]

34 – نعم [X]

35 – نعم [X]

36 – بحذر، ومحاولة استماعه للتعرف عليه أكثر وتقديم مساعدات

37 – لا [X]

– لإعطاء وجه حسن للجامعة ومحاولة النصح إلّا السروال الممزق مرفوض تماما.

38 – لا [X]

– الماء مسموح فقط.

39 – تعرف ارتفاع محسوس وخاصة في فترة الامتحانات وانتهاء الموسم الدراسي ولابد من تفعيل المجالس التأديبية.

3 – التحليل السوسيولوجي للمقابلات الموجهة للأساتذة:

1. بينت الدراسة الميدانية المقابلات مع الأساتذة أن هناك ثلاث حالات جنس ذكر تتراوح أعمارهم (46-48-53) وحالتين جنس أنثى (48-46).
2. بالنسبة للسؤال الأول فيما يخص أول لقاء صرح المبحوثين من الأساتذة حسب الحالات التالية ثلاث حالات جنس ذكر وحالتين جنس أنثى عن تقديم طريقة عملهم المرتبطة بخبرتهم المهنية وصرح جل المبحوثين أن الطلبة يتقبلون طريقة عملهم دون أي اعتراض حسب ما صرح به المبحوثين.
3. حسب أقوال المبحوثين حول المعاملة في الحصة فهي علاقة بيداغوجية يسودها أحيانا الإنفعال والغضب رغم تقبل الطلبة طريقة الطلبة الذين يتميزون عن باقي الطلبة من خلال الهندام، قصات الشعر، البنية الجسدية، تكرار الغياب.
4. أما بالنسبة لتقييم الطالب في الأعمال الموجهة فهي حسب خبرة المبحوثين التي تتراوح بين 10سنوات و18سنة متمثلة في تطبيق القانون حسب ما هو منصوص عليه داخل منظومة العمل.
5. صرح المبحوثين فيما يخص تأخر الطالب عن تقديم أعماله بإعطائه فرصة بعدها أعذر من أنذر وكل طالب يتحمل مسؤولية أفعاله ويحاسب على ما قدم وأخر من أعمال موجهة إليه وحسب ما صرح به الأساتذة وفي حالة تجاوزه للحدود مع أستاذه يقوم الأستاذ بإقصاء الطالب من المقياس.

6. بين جل المبحوثين في حالة تكرار الطالب للغياب أنه يتعرض للإقصاء وتطبيق القانون لكن معظم الطلبة لا يتغيبون وذلك احتراما لأساتذتهم لأن الأستاذ الكبير في السن له احترام خاص من طرف طلبته.

7. أما عن طريقة تسجيل الغيابات يكون بالمحاضر والامضاءات وفي حين تأخر الطالب بالدخول أَقَرَّ جل المبحوثين حسب الحالات التالية ثلاث ذكور واثنين اناث أن التأخر يكون في حدود 10 أو 15 دقيقة بالنسبة للذكور أما المبحوثين من فئة اناث لا يقبلون أي دخول ورائهم لضمان السير الحسن للدرس.

8. وقد صرح المبحوثين أنهم يقدمون للطالب خدمات خارج قاعات التدريس حسب خبرتهم التعليمية المتمثلة في توجيهات نحو مصادر المعلومات والمرافقة للإشراف عن المذكرات حيث يتواصلون عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي (الايميل، الفايسبوك)، وهذه إضافة التواصل بين الأستاذ والطالب، يحسب على الأستاذ في التكوين داخل الجامعة ويمتد العلاقة بين الطالب والأستاذ وهذا ما جاءت به تكنولوجية الاعلام والاتصال حسب ما ساعد الأستاذ والطالب على سواء في التواصل المستمر من أجل تقديم الخدمات.

9. صرح كل المبحوثين أنهم تعرضوا للعنف من طرف الطلبة المتمثل في عنف لفظي ورمزي حسب المصادر والاحصائيات الواردة لدينا أنه من سنة 2020 الى 2023 دخل 91 طالب المجلس التأديبي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

ومن أسباب الدخول:

- سب
- عدم احترام الأستاذ
- رفع الصوت بالكلام الفاحش
- تهديد
- منشادات كلامية
- إهانة الاستاذ
- شتم
- التطاول على الأستاذ

10. قيم كل الأساتذة أن علاقتهم مع معظم الطلبة بسبب السن الذي يتجاوز أربعون فما فوق والكاريزما التي يتمتعون بها جل المبحوثين.

11. اتضح أن طريقة تقديم المبحوثين لأسئلة الامتحان تختلف من أسئلة مباشرة إلى أسئلة تحليلية لا يزودون الطلبة بسلم التنقيط حسب ما يقتضيه ضرورة مقاييسهم.

12. صرح معظم المبحوثين أنه سبق لهم وأن كانوا أعضاء في المجلس التأديبي وحسب رأيهم أن المجلس التأديبي يعد من هذه الظاهرة حيث شهدت في السنوات الأربعة الأخيرة تراجع في دخول الطلبة المجلس التأديبي وهذ نتيجة لتفعيل دور المجلس التأديبي ومراهنة في تطبيق القوانين المعمول بها.

13. أما بالنسبة لمدى تعرفهم على الشخص المدمن أجاب معظم المبحوثين أنهم يمكنهم التعرف على الشخص المدمن وطريقة المعاملة معه فإجابتهم كانت تختلف بين المحاشاة والمساعدة، وأن يكون ملتزم بالهدوء والاحترام دخل القاعة.

14. فيما يخص قصات الشعر الغريبة والهندام الممزق والقصير أقر المبعوثين أنه على الطالب فرض الاحترام في المكان المتواجد فيه وهو الحرم الجامعي فهنالك بعض الأساتذة يعملون مع زوجاتهم وأخواتهم وبناتهم فهذه التصرفات المخلة بالحياء تهز المنظومة التعليمية وهذا المفروض ان إدارة المؤسسة تضع تعليمات صارمة لأعوان الأمن لمنعهم من الدخول إلى الحرم الجامعي.

15. ظاهرة العنف ظاهرة غريبة على المؤسسة التكوينية تحتاج لتشريع علمي وجماعي يجمع كل الأطراف المتداخلة من أساتذة وطلبة والمصالح البيداغوجية فهي تتحكم فيها عدة عوامل اجتماعية، بيداغوجية، اقتصادية نفسية وعوامل متعلقة بالطالب نفسه فهي تأثر سلبا على العملية التعليمية وتحتاج هذه الظاهرة لنقاش عميق فهي ظاهرة فاقت أسوار الحرم الجامعي.

4 – نتائج الدراســـة:

- ❖ هنالك علاقة بيداغوجية بين الطلبة والأساتذة غالبا ما يسودها الإنفعال والغضب.
- ❖ في حين صرح الأساتذة أن هناك معارضة من طرف الطلبة.
- ❖ صرح المبحوثين أن طريقة التقييم تكون من خلال الحضور، المشاركة، العمل الشخصي، الغيابات الغير المبررة لاتتعدى ثلاث مرات في المقياس، والامتحان.
- ❖ حسب أقوال المبحوثين في حالة تكرار الطالب الغيابات فإنه يتعرض للإقصاء مما يسبب تذبذب في العلاقة بين الأساتذ والطالب.
- ❖ طريقة تسجيل الغيابات بالنسبة للمبحوثين تكون عن طريق محاضر الإمضاءات.
- ❖ أغلب المبحوثين يقدمون خدمات للطلبة خارج قاعات التدريس
- ❖ ليس بعض المبحوثين يتحدثون مع الطلبة خارج إطار الدراسة
- ❖ جل المبحوثين تعرضوا للعنف من طرف الطلبة المتمثل في العنف الرمزي واللفظي كما تم تقديم الطلبة على المجالس التأديبية
- ❖ قيم كل المبحوثين أن لهم علاقة جيدة مع الطلبة نوعا ما فهي علاقة احترام متبادل
- ❖ صرح الأساتذة أي تقديم أسئلة الامتحان تختلف من أسئلة مباشرة الى اسئلة تحليلية وأنهم لا يزودون الطلبة يسلم التنقيط بل يقومون بعملية فحص النقاط، كما أن هنالك أساتذة يقدمون سلم التنقيط

- ❖ صرح معظم المبحوثين سبق لهم وان كانوا أعضاء في اللجنة التأديبية وحسب رأيهم أن المجلس التأديبي يحُد من هذه الظاهرة من خلال تفعيل المجالس التأديبية وما ينبثق عليها من قرارات.
- ❖ صرح المبحوثين أنه باستطاعتهم التعرف على الشخص المدمن من خلال تصرفاته داخل القاعة أو المدرج **خاصة عندما يحمل الطالب معه مشروبات غازية، لأن معالجة "بريغابالين" بالمشروبات الغازية يؤدي الى "السَكَرْ والنّشوة".**

– وهذه المعلومة من المفروض أن تصل إلى كل أستاذ حتى يأخذ الحسبان الشخص المدمن.

- ❖ صرح المبحوثين أنهم يحاولون تقديم المساعدة للشخص المدمن بالنصح أما البعض الآخر فيفضلون تركه وشأنه.
- ❖ جل الأساتذة لا يتقبلون قصات الشعر الغربية والهندام الممزق ومستاؤون مما آلت إليه الجامعة.
- ❖ معظم الأساتذة صرحوا أن ظاهرة العنف **ظاهرة مستديمة عرفت قصورا خاصة بعد دخول المؤثرات العقلية "بريغابالين" في فئة الطلبة** وانتشارها في السنوات القليلة الأخيرة بالجامعة التي تعتبر مؤسسة تكوينية وأن هذه الظاهرة الدخيلة تتحكم فيها عدة عوامل تؤثر سلبا على العملية التربوية منها اجتماعية اقتصادية سياسية.

خلاصة:

لقد تم عرض الجانب الميداني في هذا الفصـــل من خلال عرض وتحليل المقابلات، التي أجريت الدراسة على عينة ممثلة تم اختيارها بطريقة قصديه وفقا المجموعة من الخصائص والشـــروط، كما تم عرض النتائج المتوصـــل إليها من هذه الدراســـة التي بينت أن العنف الممارس داخل الجامعة يحتاج الى دراسـات أعمق لمعرفة سـلوكات الطلبة الذين هم نخب المسـتقبل وجعلهم مشـاركين في المسـاهمة لحل مشـكل العنف الطلابي، وإعادة النظر في القوانين والعقوبات التأديبية للطلبة، كما على الجامعة التشـجيع على النشـاطات التي تقوم بها مصلحة النشاطات الثقافية لملء الفراغ.

خـــاتـــــمـــة

مما سبق نستنتج أن العنف صار في الجامعات أمرا مألوف الوجود في مجتمعات العالم فالعنف ضد الأساتذة في الجامعة يعكس ما يحدث في المجتمع ككل ، والعنف مشكلة مجتمعية ولمواجهتها وتقليلها فلابد لكل فئات المجتمع من المشاركة في ذلك لذى يجب على الجامعة و كافة هياكلها بناء علاقات مع المجتمع ومؤسساته عند تنفيذ سياسات وبرامج الوقاية وخطط تنفيذها وربطها بتنمية وتنفيذ السياسات الأخرى ، فالجامعات مكان للتعليم لذلك فإن للطلاب وأسرهم والأساتذة والاداريين والمجتمع الحق في الحصول على جامعة آمنة وخالية من العنف ومع هذا فلا بد أن يتفهم الطلاب أن العنف خارج الجامعة أمر غير مقبول هو الآخر لذا يجب على المؤسسات العلمية مساعدة الطلاب في تعليمهم كيفية التعامل مع النزاع والغضب بأساليب غير عنيفة وتأهيلهم للمواطنة المسؤولة، فالطبيعة الإنسانية في اساسها خيره و العنف ظلم للنفس قبل أن يكون ظلما للغير وتعد الخطوة الأولى لتحديد كيفية التعامل معه هو التعرف على اسبابه وذلك في محاولة للقضاء على هذه الأسباب لذى لابد أن يكون الطلاب على دراية ووعي لماهية العنف وخاصة بين الطلبة و للأساتذة حيث تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياتهم المهنية والأسرية وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالم متغير متقلب إجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، مما ينعكس على الأمن النفسي والاجتماعي للشباب ولاشك أن الشباب هو عدة المستقبل لأي مجتمع من المجتمعات يطمح نحو مستقبل أفضل وهو الرصيد الأساسي لكل أمة وعمادها المتين من القوى البشرية وقطاع الشباب لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية من حوله لذلك فدوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها مما ينعكس على سلوكه وأخلاقياته وشبكة علاقاته الإجتماعية وانتماءاته.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم:**

1. القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 30.
2. القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 30.
3. القرآن الكريم، سورة هود، الآية 112.

- **المراجع العربية:**

أولا: الكتب:

1. إبراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
2. أبو نصر مدحت محمد، مشكلة تعاطي وادمان المخدرات، العوامل والأثار المواجهة، الدار العالمية للنشر، مصر، د. ط، 2008.
3. أرنولد أشطون ودونا باوندي، تر: صبري محمد حسن، إرادة الإنسان في علاج الإدمان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003.
4. امحمد مزيان ميادي، في البحث النفسي التربوي 1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر 1999.
5. جلال اسماعيل حلمي، العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ب.ط، 1999.
6. جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار النشر والطباعة بن مرابط، الجزائر 2011.
7. جون سكوت: علم الإجتماع المفاهيم الأساسية، تر: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، د.ط، 2009.
8. حسان محمد الحسن. الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي. ط2، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1986.

9. حلمي اجلال اسماعيل، العنف الأسري، دار قباء، القاهرة، 1999.
10. خليل قطب أبو قورة، سيكولوجية العدوان، مكتبة الشهاب، القاهرة، ب. ط، 1996.
11. روبرت مكلفين ورتشارد غروس، مدخل إلى علم النفس الإجتماعي، تر: ياسمين حداد وآخرون، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2002.
12. زكرياء ابراهيم، مشكلة الحرية، مكتبة مصر، القاهرة، ب.ط، 1972.
13. زهير الأعرجي، الإنحراف الإجتماعي وأساليب العلاج، www.rafed.net
14. الزيات فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم، دار النشر للجامعات، ط1، 1996.
15. سامر جميل رضوان، الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط3، 2009.
16. سامية محمد جابر: الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم والواقع الإجتماعي تقديم محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2000.
17. سعيد الدفار، تعاطي المخدرات واعادة التأهيل، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط1، 1944.
18. سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ب.ط، 2008.
19. عادل الدمحي، التعصب " مظاهره- أسبابه- نتائجه- البعد الشرعي، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، ب.ط، 2008.
20. العادلي محمود صالح، الوسيط في شرح جرائم البلطجة (الضرب- الجرح- القتل) المجموعة المتحدة للطباعة والنشر، القاهرة، ب.ط، 1998.
21. عبد الحميد فايق محمد، اتجاهات الطالبات نحو مشكلات الحياة الجامعية- القاهرة- مكتبة النهضة 1983.
22. عبد الرحمان العيسوي، تطور التعليم الجامعي العربي، دار المعار، القاهرة.

23. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الإدمان وعلاجه، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1993.

24. عبد الرحمان العيسوي، علم النفس الكلينيكي، الدار الجامعية،9 أفريل 2007.

25. عبد العزيز بن علي الغريب: ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006.

26. عبد الله محمد بن عبد الرحمان، سوسيولوجية التعليم الجامعي، دراسة علم الإجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991.

27. عبد الهادي الجوهري، دراسات التنمية الإجتماعية القاهرة، دار المعرفة الجامعية 1984.

28. عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحنى علاجي معرفي جديد)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ب.ط، 2001.

29. علي أسعد وطفة، بنية السلطة واشكالية التسلط في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ب.ط، 1999، ص131.

30. علي اسعد، التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي، مركز الإمارات العربية للدراسات والبحوث، الإمارات العربية، ط1، 2002.

31. غريب محمد وسامية محمد جابر، علم اجتماع السلوك الإنحراف، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2003، الإسكندرية.

32. فضيل دليو، الهاشمي، وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006.

33. فطيم لطفي وآخرون، نظرية التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية، مكتبة النهضة المصرية، 1988، ط1.

34. فهمي سيد احمد، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء للطباعة، ط1، الإسكندرية 2007.

35. ليث محمد عياش، الشعور بالندم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ب.ط، 2009.

36. محمد احسان الحسن، موسوعة علم الإجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ب.ط، 1999.

37. محمد سلامة غباري، الدفاع الإجتماعي في مواجهة الجريمة، دار الوفاء، الإسكندرية، د.ط، 2006.

38. محمد علي سكيكر، العوامل المؤثرة في الجريمة والمجرم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2008.

39. محمد منير مرسي، التعليم الجامعي المعاصر، ط1، عالم الكتب، مصر، 2002، ص10.

40. محمود أبو زيد، المعجم في علم الإجرام والإجتماع القانوني والعقاب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ب.ط، بدون سنة.

41. مزوز بركو، العنف أفعال عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 2009.

42. نبيل صقر، جرائم المخدرات في التشريع الجزائري، دار الهدى، الجزائر، د. ط، 2006.

43. نصر الدين مروك، جريمة المخدرات في ضوء القوانين والإتفاقيات الدولية، ط1، 2004، دار هومة.

44. هبة محمد علي حسن، الإساءة إلى المرأة، مكتبة الآنجلو المصرية، القاهرة، 2003.

45. وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

- أطروحات الدكتوراه:

1. رضوان بواب، الكفاءات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، رسالة الدكتوراه، قسم علم اجتماع التنظيم والعمل، جامعة سطيف، 2013.
2. مصطفى حاج الله، العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية، اطروحة دكتوراه علم الاجتماع الجنائي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر02، 2015.
3. مقلاتي سامي، (تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ام البواقي، 2017.

- مذكرات الماجستير:

1. حفيظة بن محمد، عنف التلاميذ بالثانويات الجزائرية، الشيخ بوعمامة المقراني 1 عقبة بن نافع، محمد يحياوي، نموذجا "رسالة ماجيستير" قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 2003.
2. خولة زروقي، (التعليم وتغيير السلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016.
3. رضا قجا وعبد الناصر عزوز: النظريات والنماذج المفسرة لظاهرة الإدمان على المخدرات، العوامل السيكولوجية والإجتماعية المؤدية إلى الإدمان رسالة ماجيستير، قسم علم النفس، جامعة بوضياف، مسيلة، 2008.
4. شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجيستير في علم الإجتماع، قسنطينة 2006.

5. محمد خلف أخو ارشيده، العوامل النفسية والإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منه، رسالة ماجيستير، كلية الدراسات التربوية، عمان، 2009.
6. وردة لعمور، قيم الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجيستير في علم الإجتماع، قسنطينة، 2001.

- مذكرات ماستر:

إلهام عشيشي، (مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد)، مذكرة ماستر علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة خميس مليانة، 2017.

ثالثا: المجلات العلمية:

1. أحمد فريجة، وإبراهيم، (النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي والإجرامي)، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد2، جامعة بسكرة، 2019
2. بوزبرة سوسن والعربي أشبوذن. (عوامل الإنحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الانحرافي). مجلة الخلدونية، العدد1 ، جامعة تيارت، الجزائر، 2020.
3. حامد العنزي، (ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات في المجتمع الكويتي العوامل المؤثرة والتأثيرات الناجمة وآليات الوقاية، حولية آداب عين الشمس، مج42، القاهرة، 2014.
4. عبد الهادي فريح القيسي، (الإنحراف الأخلاقي وأثره على المجتمع)، مجلة الباحث، العدد32، جامعة بغداد، العراق،2018.

5. عدنان العتوم، العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة المنارة، المجلد 20، العدد2، جامعة اليرموك، 2014.

6. عصام أحمد الكوني، العنف السائد بين طلبة الجامعات (طلبة جامعة الزاوية نموذجا)، مجلة كليات التربية، العدد 13، جامعة ليبيا، 2019.

7. فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها هيكلتها، مجلة الباحث الإجتماعي، جامعة قسنطينة، العدد الأول، 1995.

8. نجاح محمد، العقل العربي والقمع، مجلة المعرفة، العدد 366، سوريا، مارس 1974.

رابعا: الندوات والملتقيات:

1. بيه برناوي، (المخدرات تعريفها، أنواعها، آثارها، طرق عالجها)، الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، جامعة الوادي، 2020.

خامسا: المطبوعات الجامعية:

2. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 1990.
3. عزت سيد اسماعيل، سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف، الكويت، منشورات ذات سلاسل، 1988.
4. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث + ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، ،1999.
5. عمارة بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة البحوث والرسائل الجامعية الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب 1999.

سادسا: النصوص التشريعية:

1. محمد الخطيب: حكم تناول المخدرات والمهلوسات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشؤون الدينية البحرين، العدد 152، مايو 190.

سابعا: المعاجم:

2. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع.
3. ابن منظور، لسان العرب معجم لغوي علمي، بيروت، دار الطباعة للنشر، ب. ط، 1956.
4. جبران مسعود، الرائد الصغير معجم أبجدي للمبتدئين، ط1 دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر، لبنان، ب.ط، 1986.
5. الصالح مصلح، الشامل قاموس مصطلحات الإجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض (السعودية)، ب.ط، 1999.
6. الصالح مصلح، قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض 1999.
7. طه فروج وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت، ب.ط، 1993.
8. المعجم الفلسفي المجلد الأول والثاني، دار الكتاب اللبناني، لبنان، د.ط، 1973,

- المراجع الأجنبية:

أولا: الكتب:

1. Emildukeim-Education et sociologie 4 emed .France : pub 1980 p 79.
2. Hesnard (A) ,Psychologie du crime, paris :ediayot :1963.
3. Krug-E-G et col,2002.
4. Luc bédard et al,Introduction à la psycologie sociale (vivre et agir avec les autres) edition renouveau pédagogique (INC), 2 emeedition, Québec,canada, 2006.

ثانيا: المعاجم:

1. La rousse, Dictionnaire, encyclopedie , France :libraire,1985.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01)

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farès de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ 2023/02/20
الرقم 135 ك ع ا ا /2023

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): بوخاري مراد - بن عدل مريم .

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: جريمة وانحراف ... تحت رقم: 181832041325/171732044374

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: 2023/03/17 إلى: 2023/05/29

بمؤسسة: جامعة الدكتور يحي فارس المدية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 2023/02/20

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة يحي فارس بالمدية 02
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

CS Scanné avec CamScanner

الملحق رقم (02)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

<u>دليل مقابلة بحث لمذكرة ماستر علم اجتماع انحراف وجريمة بعنوان:</u>

أسباب العنف الطلابي ضد الأساتذة في الوسط الجامعي

(من وجهة نظر الأساتذة)

- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإجتماعية -

- مقابلة رقم: .....

- بتاريخ:

1- البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر □ أنثى □

2- السن .....

3- الوضعية السكنية .....

4- الحالة الاجتماعية: متزوج □ اعزب □ مطلق □ أرمل □

5- التخصص .....

6- الخبرة .....

السنة الجامعية: 2023/2022

2- البيانات العامة:

7- تُدَرِّسْ: محاضرة □ أعمال موجهة □

8- الحجم الساعي للعمل: بشكل يومي □ يومين متتاليين □ آخر حدد : .....

9- هل تعمل خارج الجامعة ....

10- كم تقدر المسافة بين الجامعة وبيتك .....

11- هل لديك ضغوطات في حياتك اليومية .....

12- الإشراف: عدد الطلبة: .....، عدد مذكرات التخرج: .....

الفرضيـة الأولـى: التجاوزات في العلاقة بين الطلبة والأساتذة من الأسباب المؤدية إلـى العنف في الوسط الجـامعي.

13- في أول لقاء مع الطلبة هل تقدم طريقة عملك؟

.....

.....

14-هل يكون تَقَبُل من طرف الطلبة؟

.....

.....

15- من حيث المعاملة في الحصة كيف هي العلاقة بينك وبين الطالب؟

.....

.....

16-من حيث تقديم الأعمال هل هناك معارضة من طرف الطلبة حول الطريقة؟

.....

.....

17- كيف تُقَيِّم الطالب في الأعمال الموجهة؟

.....

.....

18- في حالة ما تأخر الطالب عن تقديم أعماله كيف تتعامل معه؟

.....

.....

19- في حالة ما كرر الطالب الغياب؟

.....

.....

20- ما هي طريقتك في تسجيل الغيابات؟

.....

.....

21- هل تسمح بدخول الطالب متأخرا نعم □ لا □ ولماذا؟

.....

.....

22- هل تقدم خدمات للطالب خارج قاعات التدريس؟ نعم □ لا □ ، ولماذا؟

.....

.....

23- هل تتواصل مع الطلبة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي email؟

نعم □ لا □ أحيانا □ نادرا □

24- هل هناك حديث خارج إطار الدراسة؟ نعم □ لا □

<u>الفرضية الثانية:</u> انحراف الطالب له دور حاسم في ممارسة العنف ضد الأساتذة.

25- هل تعرضت للتعنيف من طرف الطلبة؟ نعم □ لا □

26- إذا تعرضت للعنف فما هو نوعه؟

رمزي □ لفظي □ جسدي □

27- كيف تقيم علاقتك مع الطلبة؟

متوسطة □ جيدة □ جيدة جدا □

28- ماهي طريقتك في تقديم اسئلة الامتحان؟

اسئلة مباشرة □ اسئلة غير مباشرة □ أسئلة تحليلية □ QCM □

29-هل تزود الطلبة بسلم تنقيط الامتحان؟

نعم □ لا □

30- هل تقوم بعملية فحص اوراق الامتحان؟

نعم □ لا□

31- ما نوع المشاكل التي تتلقاها من طرف الطلبة اثناء عملية الفحص؟

.....
.....

32- هل سبق لك وتصادمت مع الطلبة اثناء عملية فحص الاوراق؟ نعم □ لا□

33- هل سبق لك وكنت عضوا في اللجنة التأديبية؟

نعم □ لا□

34- في رأيك هل المجلس التأديبي يحد من هذه الظاهرة؟ نعم □ لا□

35- هل بإمكانك التعرف على الطالب المدمن أو متعاطي المخدرات؟

36- كيف تتعامل مع الشخص المدمن؟

.....

.....

37- هل قصات الشعر الغريبة والهندام المُمَّزق مسموح عندك في القسم؟

نعم □ لا □ ولماذا؟

.....

.....

38- هل تسمح للطالب بالحضور ومعه مشروبات طاقوية؟ نعم □ لا□ ولماذا ؟

.....

.....

39- ما رأيك في ظاهرة العنف ضد الأساتذة؟

.....

.....